تاريخ الملف النووي الايراني وانعكاساته على العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وأمن المنطقة العربية حتى عام ٢٠١٣.

المدرس الدكتور
زينب عباس حسن التميمي
جامعة البصرة/كلية الآداب

ملخص البحث:

اهداف وفرضيات الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان تاريخ نشوء الملف النووي الإيراني وانعكاساته مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وعلى الامن في منطقة الشرق الأوسط حتى عام ٢٠١٣ ضمن محاور وفرضيات ثلاثة وقد تم من خلال الدراسة إثبات تلك الفرضيات والتوصل الى ان الملف النووي الايراني يهدد الامن والمصالح في منطقة الشرق الأوسط وأنه من الصعب توجيه ضربة عسكرية لإيران في الوقت الراهن.

قسم البحث إلى محورين أساسيين درس المحور الأول طبيعة العلاقات الايرانية-الامريكية بين عامي ١٧٥٥-١٩٧٩ إذ شمل الاهداف السياسية لكلا البلدين والعلاقات الاقتصادية حتى بداية القرن العشرين وتوثق العلاقات السياسية في عهد الاسرة البهلوية في ايران وتغير تلك العلاقات بعد الثورة في ايران عام ١٩٧٩ .وركز المحور الثاني على اهداف ايران من تطوير السلاح النووي والموقف العربي والاقليمي من البرنامج النووي الايراني وموقف الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها منه،إعتمد البحث على الوثائق الأمريكية المنشورة والرسائل الجامعية والمذكرات والكتب الأجنبية التي عكست وجهة النظر الأوربية وألتي تتعلق بالسياسة الخارجية للدول المعنية بالبحث فضلا عن الكتب والبحوث التي اختلفت وتنوعت مصادرها وقد تم اثباتها في هوامش البحث.

The History of Iran's Nuclear project and its impact on the relations with the United States and the Security of the region until 2013

Lecturer. Dr. Zainab Abbas Hassan
University of Basra/ college of Arts

Abstract

This study addresses the emergence of Iran's nuclear project and its consequences on the relation with the United States and the security in the region until 2013. It is concluded that nuclear project is a threat to the security in the region and that it is unlikely that the United States makes any strikes against Iran in the near future.

This paper is divided into two parts : the first addresses the America – Iranian relations between 1955 to 1979 and the economic and strategic cooperation during the Pahlavi rule. The second part deals with Iran's aims for developing the nuclear project and the position of America and its allies. The paper depended on the documents released by the American government as well as academic dissertations and academic papers.

المقدمة:

إن الحديث عن موضوع الملف النووي الإيراني هو من المواضيع الصعبة والشائكة بالنسبة للسياسة الدولية ويعد من القضايا المهمه ألتي شغلت الراي العام العالمي ولاسيما اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها ذات المصالح في المنطقة العربية واللتان ناصبتا العداء تجاه ايران ايدلوجيا وسياسيا واقتصاديا،ويعتمد هذا الموضوع أساسا على النظرة والاستراتيجية المستقلة للجمهورية الإسلامية في ايران وارتباط مصالحها بالمنطقة العربية من جهة وتخوف دول الجوار والدول الإقليمية من المستقبل النووي الإيراني كونها إحدى الدول ألتي تملك أكبر احتياطي من الطاقة وهنالك من يدعم من الدول ويسند إيران لتطوير السلاح النووي تحت ذرائع ومصالح مختلفة.

يمكن لقول إن الملف النووي الإيراني قاد إلى مانسميه بالحرب الباردة[١]،بين إيران من جهة والولايات المتحدة وحلفاءها من جهة ثانية من خلال استراتيجية ردع كل منهما للطرف الأخر بأشكال عدة سواء أكان حرب إعلامية أم تصريحات سياسية أو ربما تنافس تكنلوجي متطور أو تهديد عسكري الهدف منه هو تجنب الصدام العسكري المباشر ألذي قد يؤدي الى الإضرار بالمصالح السياسية والاقتصادية والتكنلوجية لصالح الطرف الأخر في منطقة الشرق الاوسط او خلق حرب نووية بالمنطقة وهذا مابرز بشكل واضح واكدت ايران على تطويرها للملف النووي بشكل مستقل بعيدا عن الهيمنة الامريكية والعلاقات القديمة قبل الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩.

ومن أجل معرفة وتحليل الملف النووي الايراني والاستراتيجية الايرانية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية والموقف منها واهمية القدرات الفنية والعلمية التكنلوجية ومصادر طاقاتها من اليورانيوم[٢]، لابد من دراسة طبيعة العلاقات بين البلدين بالتدريج التاريخي الموجز حتى قيام الثورة الايرانية وأعلان الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩ وتغير الذي طرأ على منهج السياسة الايرانية من الداخل والخارج .

أولاً: بداية العلاقات بين البلدين عام ١٧٥٥-١٩٧٩:

تعود أولى العلاقات الإيرانية -الأمريكية إلى حوالي النصف الثاني من القرن الثامن عشر وألتي بدأت على شكل موجات من البعثات التبشيرية الدينية والتجارية[٣]، وقد أثار الموقع الاستراتيجي

لأيران وغنى ثرواتها الطبيعية اهتمام الانكليز ولاسيما الملك جورج الثالث GorgIII)[٤] ملك بريطانيا على تشجيع التجارة في بريطانيا والمستعمرات البريطانية في القارة الأمريكية على التجارة مع ايران والحصول على إمتيازات لأنشاء السفارات وايجاد موطئ قدم فيها[٥].وبالفعل، تمكنت بريطانيا من عقد أول اتفاقية مع شاه إيران ناصر شاه عام ١٨٥٥-١٨٥٦ وتعتبر اتفاقية صداقة وتجارة بينهما استطاعت بعد ذلك فتح سفارة بريطانية تابعة لها ثم توالت طلبات العقود من روسيا وايطاليا لعقد اتفاقيات مماثلة لها في ايران والاستفادة من التجارة فيها[٦].

وبعد حرب الاستقلال الامريكية ١٧٧٥-١٧٨٣[٧]،عمل جورج واشنطن[٨]،على ايجاد نفوذ أمريكي في إيران بشكل تدريجي كجزء من طموحاته بإعادة بناء الولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا بعد نجاحها بتحقيق الاستقلال عن الامبراطورية البريطانية وتمهيدا لتوحيد القارة وطرد الاستعمار القديم منها، فنجح في عام ١٧٨٤ في فتح أول سفارة في إيران بعد عقد تم بين المبعوث الرسمي الأمريكي السير (وليم كون بنيامين) وبين الشاه علي مراد خان الزند حصل بموجبه على إمتيازات خاصة بالتجارة بالموانئ الايرانية ودخل بمنافسة تجارية مع بريطانيا وايطاليا وروسيا كانت لصالح التجارة الأمريكية والنفوذ فيها[٩]، واستمرت الزيارات المتبادلة بين سفراء ايران والولايات المتحدة حتى نهاية القرن التاسع عشر، كان اخرها زيارة السفير الإيراني الحاج حسن نوري إلى واشنطن في الثاني من كانون الثاني عام ١٨٩٠ إذ التقى بالسير (مايكل لايري) وتم عقد اتفاقية تجارية حول استخدام الموانئ الإيرانية للسفن التجارية الأمريكية مما عمق العلاقات بين البلدين سيما بعد الترحيب ألذي لقيه الوفد الايراني الذي قدم إلى واشنطن من قبل الرئيس الأمريكي بنيامين هارسون[١٠].

ومع بداية القرن العشرين ،سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتعمق نفوذها في البلدان والمنطقة العربية أمام الاستعمار البريطاني والفرنسي القديم لها فدخلت في اتفاقيات تجارية وسياسية وعسكرية مع إيران بشأن الحصول على امتيازات فتقلص النفوذ البريطاني والفرنسي في إيران ونافست الروس في امتيازاتها في شمال إيران ووصلت اول بعثة اقتصادية أمريكية لأيران عام ١٩١١ برئاسة مورغان سويتر[١١]، وقد تبين للولايات المتحدة اهمية الثروة البترولية للشرق الأوسط سيما بعد أكتشاف النفط في شمال العراق وايران عام ١٩٢٠ مما حفز الدوائر التجارية الأمريكية تجاهها وكانت بمثابة نقطة البدء بالنسبة للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وعليه طالب مجلس الشيوخ الامريكي في مارس عام ١٩٢٠ من الرئيس الامريكي ولسون بيان على القيود المفروضة على الرعايا الامريكيين للتنقيب عن البترول في الشرق وقدم في مايو من العام ذاته

السفير الأمريكي (جون ديفينز) إحتجاجا للرئيس ولسون في مذكرة رسمية محاولات الشركات البريطانية إحتكار النفط بناء على اتفاقيات مابعد الحرب العالمية الاولى وتحت ضغوطات أمريكية سياسية ونتيجة لتداعيات الحرب على الحلفاء إضطرت شركة الأنجلو-إيرانية عام ١٩٢١ إلى بيع نصف حصتها من الأسهم إلى إتحاد الشرق الأدنى ألذي يمثل شركة(ستاندر أوف أويل نيوجرسي-وستاندر أوف أويل نيويورك،تكرير الأطلنطي ، البترول،النقل،اتحاد بترول الخليج) لها وحصلت الشركة الأمريكية(ستاندر أوف أويل) على امتياز من ايران في تنقيب البترول في الشمال[١٢]، ومع انشغال الحلفاء في الحرب العالمية الاولى وضعف قدراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية برزت الولايات المتحدة الامريكية المستفيد الوحيد من البترول الايراني وبفضل تلك العقود والمصالح التجارية بين البلدين وصلت نسبة الحصة الامريكية في بترول ايران في عهد احمد ميرزا شاه القاجاري [١٣]، الى ٤٥% سنة ١٩٢٠وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع حصص كل من روسيا وبريطانيا وايطاليا في بترول ايران[١٤]، وهكذا بدأت مصالح الولايات المتحدة تصطدم في الشرق الأوسط مع مصالح الدول الاستعمارية القديمة(فرنسا،بريطانيا) وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تظاهرت بمساندتها للشعوب المستعمرة في المنطقة بعد اعلان مبادئ ولسون الاربعة عشر[١٥] إلا إن مصالحها جعلتها تتجاهل تلك الشعوب بوقوفها الى جانب تلك الدول في الانتداب على الشرق الأوسط وأخذت تتغلغل بعد إن أنهكت الحرب العالمية الأولى الحلفاء في منطقة الشرق الأوسط[١٦] ، ويبدو أن إستقرار العلاقات الايرانية الأمريكية لم يستمر طويلا نتيجة لسياسة ايران الخارجية واهتمامها بمصالحها الاقتصادية وقد تجلى ذلك بشكل واضح في فترة بين الحربين، كانت قد وصلت معلومات إستخباراتية أمريكية إسرائيلية تفيد بقيام الشاه رضا بهلوي[١٧]، بين عامي ١٩٣٥-١٩٣٨ بعقد إتفاقيات إقتصادية وعسكرية مع الإتحاد السوفيتي وألمانيا وحلفاءها وكان هتلر[١٨]، أنذاك قد عزم على إلغاء معاهدة فرساي وإعادة بناء القوة الألمانية من جديد[١٩]، وكان الشاه الإيراني قد حصل على وعود من المانيا بتطوير الجانب العسكري والتكنلوجي الإيراني والحفاظ على استقلال وسيادة ايران أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩[٢٠]،وهذا ماحصل بالفعل، فقد أصدر الشاه أوامره بالغاء الامتيازات الغربية ومنها الأمريكية وغلق سفاراتها وحدثت صدامات مسلحة أمام السفارة انتهت بمقتل اثنين من الجنود الامريكان فيها[٢١].

ومن الواضح ان تلك السياسة أثارت ردة فعل وصدمة كبيره بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وعلاقاتها القديمة الجيدة مع إيران، وعليه أرسل الرئيس الامريكي روزفلت[٢٢]في الثالث من شباط عام ١٩٤١ وخلال الحرب الى شاه إيران رضا بهلوي يطلب منه الغاء تلك الإتفاقيات

السابقه مع المانيا وحلفاءها والإلتزام بمعاهدات البلدين السابقة بشأن الامتيازات واستخدام الاراضي الإيرانية أثناء الحرب العالمية الثانية ضد دول المحور[٢٣].

غير إن تطورات ومجريات الحرب العالمية الثانية والتي قادت إلى ضعف دول المحور جعلت الشاه يفكر بإعادة علاقاته السابقه مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد الظروف الداخلية الصعبة التي عانت منها إيران ،وهذا ماحصل بالفعل، فكانت الحركات الانفصالية في شمال إيران والحركات الشيوعية المدعومة من الخارج تسعى للقضاء على الشاه وتغيير الحكم فلم يجد شاه ايران رضا بهلوي سوى الدخول في اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة وبريطانيا عام ١٩٤١ وألتي سمحت لقوات الحلفاء بإستخدام أراضيها وطرد قوات المحور منها وتقديم القروض لإيران [٢٤].

وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية طبقت الولايات المتحدة الامريكية بنود معاهدة بوتسدام عام ١٩٤٦ على إيران وكان من أهمها إنسحاب قوات الحلفاء وإعاده العلاقات مع إيران من جديد[٢٥].

ومنذ تولي محمد رضا بهلوي عام ١٩٤١-١٩٧٩[٢٦]،منصب العرش في ايران عادت العلاقات الإيرانية الأمريكية من جديد وتوجت بزيارة الشاه إلى واشنطن وبدعوة من الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور عام ١٩٤٩[٢٧]، وتم عقد إتفاقية سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية وعدت بها الولايات المتحدة الامريكية احترام سيادة ايران واستقلالها ومساندتها في القضاء على معارضه الشاه[٢٨]،وبالفعل ، تهيأت الظروف لتدخل عسكري امريكي في مساندة إيران وتنفيذ تلك الاتفاقية بعد الحرب ،ذلك عندما فقد الشاه محمد رضا بهلوي السلطة في الأقاليم الشمالية على يد الحركات الشيوعية المدعومة من الخارج وبلغت المشاكل ذروتها حينما تولى عام ١٩٥٠-١٩٥٣ محمد مصدق[٢٩] الحكومة في إيران وقرر تأميم مشاريع نفط ايران بعيدا عن المصالح الغربية فيها [٣٠]، كانت أول الشركات ألتي تضررت من تلك السياسة الجديدة لمحمد مصدق هي الشركات النفطية والاستثمارية الأمريكية والبريطانية في إيران[٣١]، ونتيجة لتفاقم الأزمة في الداخل اضطر محمد رضا بهلوي إلى مغادرة البلاد والتوجه الى واشنطن اثرالانقلابات العسكرية على السلطة بقيادة محمد مصدق[٣٢].

من الواضح أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم ترغب بالتضحية بمصالحها البترولية ومكاسبها في الشرق الأوسط سيما ماعرف عن إيران ذات الموقع الاستراتيجي المهم بالنسبة للمصالح الغربية في مواجهة المد الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية، وقد خشيت من سيطرة الإتحاد السوفيتي على العلاقات والنفط في المنطقة والخليج العربي من أن تجبرها على الخضوع للاتحاد السوفيتي

وبالتالي العودة للعزلة في المنطقة وامتداد المد الشيوعي في الغرب والشرق[٣٣]، وعلى هذا الاساس من التفسير،قرر الرئيس الامريكي هاري ترومان[٣٤]، دعم شاه ايران بإرسال قوات امريكية وطائرات نوع اف ١٦واف ١٥ وبناء على اتفاقيات عسكرية سابقة تمكنت تلك القوات بتنفيذ مايسمى بعملية (اجاكسي) عام ١٩٥٢ واسقاط حكومة محمد مصدق وإعادة الشاه محمد رضا بهلوي إلى إيران وبداية علاقات جديدة بين البلدين[٣٥].ومع بداية تولي دوايت ايزنهاور منصب رئاسة الولايات المتحدة الامريكية تم عقد العديد من الاتفاقيات النفطية والاقتصادية مع ايران بين١٩٥٣ -١٩٥٨ وبعقود طويلة ألأمد [٣٦] ،وشملت التكنلوجيا والثقافة العلمية والنووية والسلمية المشروطة[٣٧].ومن ثم عقد أول إتفاق نووي سلمي بين ايران والولايات المتحدة عام ١٩٥٧ إذ أهدت الولايات المتحدة لإيران مفاعل للابحاث العلمية بجامعة طهران بقوة ٥ ميكاواط اي مايعادل٠-٦ من البلوتونيوم واليورانيوم سنويا[٣٨]،وتم العمل به رسميا واصبح تابع لمنظمة الطاقة والابحاث الايرانية (Tehran Nucler Reserch center) بجامعة طهران وصلت قوة انتاجها حوالي ٦٠٠ كلغم سنويا من البلوتونيوم والوقود المستهلك[٣٩].

والواقع كان ذلك حافزا للشاه أنذاك على تطوير البرنامج للاغراض السلمية والدخول بإتفاقيات مماثلة مع الغرب، وهذا ماأكدته إحدى الوثائق إذ تم عقد اتفاقيات مع كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا بشأن تجهيزايران بالمفاعلات النووية لأغراض بحثية في بوشهروجنوب إيران[٤٠].

لذلك يمكن القول ان الشاه محمد رضا بهلوي يعد المؤسس الحقيقي للبرنامج النووي الإيراني إذ عمل على تطويره بالشكل الذي يخدم مصالح بلاده مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها من جهة وضمان بقاء سلطته تحت الحماية السياسية والعسكرية والإتفاقيات السابقة مع الولايات المتحدة من جهة اخرى.

ويصح القول أن الولايات المتحدة الامريكية عملت بعد الحرب العالمية الثانية على ايجاد أسس ومرتكزات استراتيجية لخدمة مصالحها في منطقة الشرق الاوسط تقوم على اساس الاعتماد على دول المنطقة في خدمة مصالحها البترولية وضمان تدفق النفط ومواجهة المد الشيوعي وعلاقاته المتزايدة في المنطقة بعد ازمة السويس عام ١٩٥٦[٤١]، وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي Ghon.f.kendyجون كندي[٤٢]،في عام ١٩٦٢ في أحد خطاباته عندما قال((إننا نسعى لتوثيق صلاتنا السياسية والاقتصادية وتطويرها مع دول منطقة الشرق الأوسط بالشكل الذي يتيح للاطراف المعنية توجيه مصالحها بالشكل الصحيح))[٤٣]، ومع بداية عام ١٩٦٧ تمكن الإتحاد

السوفيتي من تطوير قدرات الصواريخ بعيدة المدى (البالستية) ما أثار تهديد المصالح الأمريكية وعلاقاتها بالمنطقة والتي شجعت على تطور دول الشرق الأوسط القدرة الدفاعية لديها وزيادة الطلب على السلاح فقرر الرئيس الأمريكي(ليندون جونسون)[٤٤] بناء نظام دفاعي ضد تلك الصواريخ لحماية مناطقه ومصالحه في العالم سمي ب(سينتينلSentinel)[٤٥] ،وبدا الإتفاق والإستقرار في العلاقات مع إيران واضحآ عام ١٩٦٨ عندما وقعت إيران إتفاقية حظر إنتشار الأسلحة النووية في السابع من أيلول عام ١٩٦٨ للاغراض السلمية وصادق مجلس الشورى الإسلامية عليها وقد اكدت احدى بنوده (المادة١٦) على أن تكون المفاعلات النووية في ايران تحت اشراف دولي (الوكالة الدولية للطاقة الذرية)[٤٦].

ويتضح من ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت ربط دول منطقة الشرق الإوسط باتفاقيات ومعاهدات لضمان الحفاظ على مصالحها البترولية ومواجهة المد الشيوعي دون التدخل العسكري المباشر أو الدخول في حرب معلنه مع النفوذ الشيوعي وعلاقاته بالمنطقة والظهور بمظهر الداعية للسلام والإستقرار الأمني في الشرق الأوسط، كما أكدت على ذلك مقررات منظمة الامم المتحدة[٤٧] ،وبعد الحرب العالمية الثانية، وهذا ما أشار الية الرئيس الامريكي (ريتشارد نيكسون)[٤٨]عندما تولى الرئاسة عام ١٩٧٠ بضرورة إنهاء المشاكل في الشرق الأوسط بالطرق السلمية تجنبا لأي مواجهة عسكرية امريكية-سوفيتية تهدد المصالح وتسمح للعناصر الراديكالية امكانية تهديد الاستقرار الداخلي للدول العربية[٤٩] ، واعلن عن مبدأه المعروف بمبدأ نيكسون(سياسة الدعامتين)بتسليح ايران والسعودية واعطاءهما دور (الشرطي او العسكري الحارس) على المصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط[٥٠]، إذ تم عقد اتفاقيات عسكرية وأمنية مع البلدين (إيران،السعودية)وجرى تجهيزهما بمختلف الأسلحة وطائرات الميراج وال اف ١٦ وصواريخ بعيدة المدى وكان اول دور لإيرن عندما أرسل الشاه محمد رضا بهلوي مساندة عسكرية للقضاء على تمرد اقليم ظفار في عمان عام ١٩٧٢[٥١]،وكانوا عبارة عن مجموعة من المتمردين المدعومين من اليمن وقد استخدم قاعدة(شاه بهار)الايرانية لحماية مضيق هرمز ورفض الشاه الانظمام الى المقاطعة العربية البترولية ضد الولايات المتحدة وأمد الإسطول السادس لها بالبترول الإيراني[٥٢].

وبناءا على ماتقدم من اتفاقيات سابقة ومبدأ نيكسون أصبحت إيران هي الشرطي المسؤول عن الجزر الواقعة على طول ساحل الخليج العربي وهرمز وبذلك،حققت طموحات الشاه التوسعية في السيطرة على تلك المناطق وبدعم من الولايات المتحدة نفسها [٥٣].

لكن...لو أمعنا النظر قليلا في تلك الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية والبترولية نجد ان لها ابعاد استعمارية في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط فتسليح دول المنطقة بهذا الكم الهائل من الاسلحة والترسانة الحربية تكون على حساب الوضع الاقتصادي والاجتماعي والعلاقات الدولية العربية-الايرانية في المنطقة إذ أخذت الكثير من الدول تخشى من تطلعات وطموحات الشاه وبالتالي انعكاساته على الوضع الأمني في منطقة الشرق الاوسط لصالح زياده تجارة الاسلحه فيها سواء من جانب الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها ام الاتحاد السوفيتي.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسة هو...مادوافع ايران لامتلاكها السلاح النووي وتطويره رغم تلك العلاقات والحصانة التي تربطها بالولايات المتحدة وحلفاءها قبل الثورة في ايران عام ١٩٧٩.

في الحقيقة ..أشارت العديد من المصادر والوثائق المنشورة أن هناك دوافع سياسية واستراتيجية وإقتصادية وعسكرية وأمنية خاصة بايران دفعتها لتطوير البرنامج النووي وعلى مراحل مختلفة انعكست سلبا فيما بعد على تدهور العلاقات الايرانية- الامريكية بالصورة التي هي عليها الآن في الوقت الحاضر،رغم أن هدف ايران المعلن والتي اكدت عليه مرارا في كثير من التصريحات السياسية هو لاغراض سلمية الا ان تطويرها في الوقت نفسه لقدراتها العسكرية والنوويه سيما ما يتعلق بانظمة الصواريخ والفضاء تدل على سياسة مزدوجة اذا صح التعبير لنا..تقود إلى حتمية قدرة إيران على إستخدام السلاح لأغراض عسكرية دفاعية أو القدرة على التهديد من أجل مصالحها على سبيل المثال ..

ومما يثبت لنا هذه الفرضية.. هو عدم وجود مايعترض إنشاء البرنامج النووي أو تطويره لتلك الاغراض بعد الإتفاق الذي تم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران عام ١٩٥٧ والذي يقضي بإنشاء أول مفاعل نووي للأغراض السلمية تحت اشراف أمريكي فيها.

ولهذا فإن..ان تطوير الملف النووي الإيراني مر بثلاث مراحل بدءا من عهد الشاه محمد رضا بهلوي وإن هذه الدوافع والأهداف هي التي تسير رجال صناع القرار السياسي في إيران ،وللتعرف على الإستراتيجية الإيرانية ومراحل تطور برنامجها النووي لابد لنا من دراسته من خلال النقاط التالية:-

١- دوافع إيران لأمتلاك السلاح النووي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي:-

تختلف الدول بدوافعها في إمتلاك السلاح النووي او القدرة النووية ،فبالنسبة لإيران نجد أن الشاه كانت لديه مبررات في إنشاء وتطوير البرنامج النووي الإيراني ،منها مايتعلق بالاقتصاد الايراني الذي يهدف الى تطوير الطاقة الكهربائية وبمعدل يتجاوز ٢٥% سيما بعد توسيع الخطط والمشاريع الاقتصادية القائمة على تطوير الاقتصاد الإيراني ومواجهة الزيادة السكانية الحاصلة من الناحية والإستهلاك النفطي والغازي وزيادة الصادرات النفطية بما يضمن زيادة احتياطي الخزينة الإيرانية من العملة الصعبة [٥٤]،ومنها ماهو سياسي وعسكري هدف الشاه من وراءه تقوية القدرات العسكرية الايرانية كجزء من دور إيران في تولي الشرطي والحارس الذي يحمي المصالح الإيرانية والغربية في منطقة الخليج العربي بما فيها حقول النفط والطرق والمواصلات عبر البحار[٥٥]،وكانت أبرز التطورات السياسية في الشرق الأوسط والتي أسهمت في إصرار إيران على إمتلاكها للسلاح،هو الصراع العربي- الإسرائيلي١٩٦٧[٥٦]، وحرب تشرين١٩٧٣[٥٧]، وتنامي قوة إسرائيل والدعم العسكري المتواصل لها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط[٥٨]، حيث ساهمت بلاشك برغبة الشاه في تحصين بلاده بهذا السلاح، وجاء هذا متوافقا مع رغبته بالتوسع والسيطرة على جزر (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى)وتأزم العلاقات مع دول منطقة الخليج العربي[٥٩]، وعلى هذا الأساس نجد أن إيران وسعت من خططها بتطويرها برنامجها في السنوات اللاحقة، فعقدت عام ١٩٧٤ إتفاقية منع إنتشار السلاح النووي بإشراف دولي الا أنها في الوقت نفسه دخلت في إتفاقيات لتجهيز إيران بمفاعلات نووية جديدة قدر عددها ب٢٥ مفاعلا موزعة على جنوب وغرب ايران وبقيمة ١١ مليار دولار للمفاعل الواحد واهمها مفاعل بوشهر عام ١٩٧٥ مع كل من المانيا،فرنسا،روسيا،الصين،باكستان وتمكنت عام ١٩٧٧ من تطوير صواريخ بعيدة المدى وباشراف من وكاله الطاقة النووية والذرية الامريكية[٦٠]،ووقعت عام ١٩٧٨ إتفاقية مع فرنسا وألمانيا لإنشاء مشروع يهدف إلى تعزيز القدرات العسكرية الإيرانية في مجال الصواريخ البالستية والسفن والناقلات للطائرات وصواريخ بعيدة المدى العابرة للقارات بقدرة ٢٥٠٠ كغم[٦١]، وتم عقد إتفاقية مماثلة مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨ وتم

تجهيز عشرة مفاعلات إيرانية بالوقود المخصب من اليورانيوم بقدرة(٤٠٠ ميكاواط) وبقيمة (٧٥ مليار دولار)[٦٢]،كما تم التعاقد مع ألمانيا وباكستان بشان تجهيز المفاعلات الإيرانية باليد العاملة غير أن معظم تلك المفاعلات توقفت بسبب الثورة عام ١٩٧٩[٦٣].

كانت أهمها العقود الإيرانية-الفرنسية والأمريكية بين عامي ١٩٧٥-١٩٧٨ حول تطوير وتجهيز المفاعلات النووية في أصفهان وتبريز وشيراز بمادة تخصيب اليورانيوم بواسطة الشركة الفرنسية المتعاقدةFor deiven ALshomy-بورديفن[٦٤]،وكانت أبرز الخبرات العلمية بالنسبة للملف النووي الإيراني هي الخبرات الروسية ألتي عملت على تجهيز ايران بالمفاعلات اللازمة والخبراء والفنيين فضلا عن مادة التخصيب (الكعكة الصفراء)اللازمة لتشغيل تلك المفاعل[٦٥].

غير أن سياسة إيران بامتلاك السلاح النووي لم تحدد فقط بتلك الدوافع ،فهناك دوافع أخرى تتعلق بالقومية والدين لدى الشاه تقوم على اعادة فكرة الامبراطورية الفارسية وابرازها كقوة قيادية في منطقة الشرق الاوسط فضلا عن ملئ الفراغ بعد قرار الانسحاب البريطاني عام ١٩٦٩[٦٦].

ويرى احد الباحثين ان العامل العرقي والإرتباط الديني بين ايران وشعوب المنطقة كالعراق وسوريا ولبنان والهند وباكستان واختلاف شعوب إيران نفسها دفعها للتخوف من تمرد عليها أو الإعتداء من قبل تلك الشعوب او الطوائف سيما المسيحيين والهندوس والبوذيين واليهود وبالتالي ضرورة امتلاك السلاح النووي وبعدها دولة شيعية مسلمة ترى ضرورة التعبئة العسكرية كمحاولة لتحقيق نوع من التوازن بين الطوائف وعلاقاتها مع العرب من جهة والقوة النووية لأسرائيل والهند وباكستان من جهة اخرى[٦٧].

وفي ضوء ماسبق..يمكن القول إن إيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي اعطت شرعية لإمتلاكها السلاح النووي وتطويره وتوسيع الترسانه العسكرية وعززت مكانة الحكم الإيراني وعلاقاتها ومصالحها مع أوربا (الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائهامن جهة والإتحاد السوفييتي من جهة ثانية) حتى وان كان على حساب علاقاتها مع دول منطقة الخليج العربي وتخوفهم من طموح الشاه التوسعية على حساب القدرات الاقتصادية والوظع الاجتماعي الذي كان يعانية الشعب الإيراني في ضل الشاه والذي قاده بالنهاية الى توقف المشاريع والمفاعلات والإتفاقيات مع دول أوربا وإنهيار سلطة الشاه الدكتاتورية بمجيئ الثورة الاسلامية وبداية علاقات جديدة بعد عام ١٩٧٩.

٢- سياسة إيران الخارجية بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ وإعادة إحياء الملف النووي الإيراني:-

يمكن إعتبارها المرحلة الثانية بالنسبة لإستراتيجية إيران واهدافها بتطوير الملف النووي الإيراني ،فمنذ قيام الثورة في إيران ومجيئ الإمام الخميني[٦٨]، الى الحكم تغيرت العلاقات الإيرانية-الأمريكية بشكل سلبي إذ حدد الإمام الخميني العلاقات مع الغرب وعمل على إزالة كل مراكز النفوذ وتطهير مؤسسات الدولة من العناصر الموالية للغرب جهاز السافاك[٦٩]،وتبنت إيران في عهد الإمام سياسة خارجية معادية للولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها ورفض اي شكل من أشكال التعاون ووصفها ب((الشيطان الأكبر)) وانتهج سياسة جديدة تجاه منطقة الشرق الاوسط تقوم على اساس التعاون والصداقة واحترام السيادة وأعتبر ان عدم استقرار المنطقة انما يعود الى امريكا واسرائيل ودعا الى ضرورة تغيير العلاقات مع تركيا وباكستان والخليج على أساس الصداقة والإحترام والتعاون في القضايا العربية دون تدخل غربي فيها[٧٠].

وعمل على طرد العناصر الغربية واغلاق السفارات الغربية في ايران[٧١]، وأخذ ينظر إلى العلاقات الايرانية الأمريكية بنظرة الشك واعتبر مفاعل بوشهر عبارة عن اداة استعمارية للتدخل بشوؤن ايران الداخلية[٧٢]، وترتب على تلك السياسة في عهد الامام تعطيل البرنامج النووي الإيراني والغاء كل إتفاقيات الأسلحة والعقود الإقتصادية والإستثمارية ومشاريع تطوير وبناء المفاعلات في بوشهر وبندر عباس واصفهان وتبريز وغيرها[٧٣]،وشملت تلك الإتفاقيات السابقة في عهد الشاه مع الولايات المتحدة الأمريكية ،بريطانيا،فرنسا ،ايطاليا[٧٤]،وزادت الأزمة تعقيدا بالنسبة للعلاقات الايرانية الامريكية والملف النووي الايراني عام ١٩٨٠،وذلك عندما اقتحم الطلاب الإيرانيون السفارة الأمريكية بطهران وبدأ مايسمى ب((أزمة الرهائن)) والتي إستمرت حوالي ٤٤٤ يوما[٧٥].

ويبدو أن تلك الحادثة دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الى وضع جديد من الخيارات العسكرية واستخدامها للقوة ليس من أجل إطلاق سراح الرهائن وحسب بل إعتبرت وصول نظام إسلامي للسلطة في إيران خطرا على مصالحها النفطية في المنطقة وتهديد لمركزها في وقف المد الشيوعي في منطقة الشرق الأوسط لذا عملت على تقويض سياسة الجمهورية الإسلامية بداية بالحوار السلمي الدبلوماسي،وهذا ماأكده الرئيس الأمريكي جيمي كارتر[٧٦] عام ١٩٨٠ عندما صرح في احدى تصريحاته الصحفية للبيت الابيض بأن ((ألولايات المتحدة الأمريكية مستعدة للاعتراف

بالنظام الجديد في إيران والالتزام بكافة الإتفاقيات الأمنية والعسكرية السابقة ايام الشاه))[٧٧]. إلا أن الإمام الخميني رفض ذلك واعتبره إنتهاكا لسيادة إيران واستقلالها[٧٨]، وكانت الحرب العراقية الايرانية عام١٩٨٠-١٩٨٨ [٧٩]لاتزال مستمرة وفشلت كل المحاولات والخيارات العسكرية لإطلاق سراح الرهائن في إيران[٨٠].وذكرت بعض المصادر أنه كان هنالك اتصالات سرية بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغن[٨١]والرئيس العراقي السابق صدام حسين[٨٢] بشأن التعاون العسكري في الحرب ضد إيران[٨٣]، وتم عقد اتفاقية عسكرية سرية عراقية -مريكية بشأن تجهيز العراق بطائرات والصواريخ بعيدة المدى عام ١٩٨٠ بين الرئيس العراقي السابق صدام وممثل ومستشار الامن القومي للبيت الأبيض برجنسكي في بغداد[٨٤]، وأوردت إحدى المصادر أن وزير الخارجية الامريكي الجنرال (جورج شويللترزGorgsheultrs) اتهم ايران بأنها (راعية الإرهاب) وانها السبب في عدم الاستقرار وتهديد المصالح في منطقة الشرق الاوسط[٨٥]،وبعد انتهاء ازمة الرهائن عام ١٩٨١ وإنتهاء الحرب العراقية الإيرانية إستأنفت الجمهورية الاسلامية اعادة العمل بالبرنامج النووي الايراني[٨٦]،وقد عزز تعرض ايران خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ والتأثير بالاسلحة الكيمياوية دون اي رد فعل دولي حيالها الى خوفها من حرب اقليمية قد تؤدي إلى نتائج مماثلة وأدركت ضرورة تأمين نفسها بأمتلاك السلاح النووي والقيام بدور إقليمي يوازي دور إسرائيل وقوتها النووية في منطقة الشرق الأوسط[٨٧].فضلا عن ذلك ،وجود قواعد عسكرية وأمريكية وغربية وعلاقات عسكرية وإتفاقيات مع دول منطقة الشرق الأوسط والقواعد القديمة في أفغانستان وجنوب شرق اسيا وإمتداد القوى السياسية والعسكرية لحلف الشمال الأطلسي(الناتو)[٨٨] في منطقة الشرق الاوسط بحجة مواجهة المد الشيوعي جعلها تفكر بإعادة العمل بالملف النووي بعد الحرب العراقية الإيرانية[٨٩].وكان العديد من الخبرات الفنية والعسكرية والهندسية الغربية قد غادرت بعد الثورة تمكن الإمام الخميني من الابقاء على الخبرات الايرانية وعقد العديد من الإتفاقيات العلمية مع كل من باكستان والهند بشأن تجهيز مفاعل بوشهر وإعادة العمل به بعد القصف الذي تعرضت له من قبل العراق[٩٠].

كانت المعلومات الاستخباراتية الامريكية-الإسرائيلية تفيد بأن إيران تمكنت من الحصول على الخبرات الفنية والنووية والعديد من العلماء وتجهيز ايران بصواريخ(أريحا والاسكايبولت ورودولف) ذات الرؤوس النووية بعيدة المدى أثار مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من وجود قوى إقليمية نووية تهدد مصالحها وحلفاءها فضلا عن الإتحاد السوفيتي [٩١].

واصلت إيران تطوير برنامجها النووي بشكل أكثر إصرارا من السابق بعد التغيرات السياسية التي شهدها العالم بين عام ١٩٩٠-٢٠٠١ والتي تمثلت بأنهيار الإتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة ومانتج من تداعيات وقرارات سياسية داخل مجلس الأمن الدولي حول اسلحة الدمار الشامل والموقف من العراق بعد ازمة الخليج الثانية، وهذا ما أ كده الرئيس الإيراني علي رفسنجاني في أحد تصريحاته بأن تلك الأحداث لن تعيق بأي شكل من الأشكال قدرة إيران وحقها في تطوير البرنامج النووي لأغراض سلمية[٩٢].وعلى أثر ذلك تم عقد العديد من الاتفاقيات السرية بين ١٩٩٠-٢٠٠١ مع كل من روسيا وفرنسا وباكستان والهند والارجنتين والبرازيل وبلجيكا اذ اخذت ايران تحذر من هجوم عسكري مفاجئ مثلما تعرض له الموقع النووي في العراق ومنها مفاعل أوزريبك عام ١٩٨١ على يد امريكيا واسرائيل[٩٣]، وإستطاعت إيران من خلال تلك الإتفاقيات إعادة العمل بمفاعل بوشهر وتجهيزة باليورانيوم المخصب والخبرات الفنية والتعاقد مع الشركة الفرنسية Alfarko والروسيةAusaldory رغم الضغوطات الأمريكية عليها بعدم التعاون بأنشاء المفاعلات النووية وتجهيزها بالمجسات الخاصة بها بقيمة ١٥٠٠ ميكاواط[٩٤]. وأعلن احد الخبراء الروس مولتييف Molltiev أن بلاده لن توقف علاقاتها مع إيران عام ١٩٩٩[٩٥]، وخصصت إيران ميزانية بقيمة ٩٢٥ مليون دولار للأغراض النووية وشراء المعدات والمجسات والتوربينات والمواد المخصصة اللازمة لعمل المفاعل[٩٦].ومن المؤكد أن سياسة إيران أثارت مخاوف إسرائيل على مصالحها في المنطقة والمعروفة بعدائها التاريخي للعرب والاختلاف الثقافي والديني ،وهذا ما أكدة إريل شارون[٩٧] في تصريحاته انه((إذا لم تتخذ الإدارة الأمريكية الخيارات المناسبة لوقف البرنامج النووي الايراني فأن بالامكان تلك المخلفات البسيطة من المفاعلات تكوين قنبلة ذات رؤوس نووية كافية لتدمير تل أبيب كالتي دمرت هيروشيما وناكازاكي في اليابان))[٩٨].ورغم الضغوطات الامريكية على حلفاءها لقطع العلاقات مع ايران إلا إن الرئيس الإيراني (محمد خاتمي)[٩٩] تمكن من القيام بجولة له وعدة زيارات الى روسيا ،الصين ،باكستان لتوثيق الروابط بين البلدين وكان اخرها نجاحة في اجراء تجربة صاروخ شهاب ٤ عام ٢٠٠-٢٠٠١[١٠٠].

وبعد أحداث ١١سبتمبر/أيلول عام٢٠٠١ [١٠١]والتطورات السياسية التي قادت إلى الحرب على العراق عام٢٠٠٣، أعلنت إيران خلالها موقفها المعارض للحرب واعتبرت ذلك يهدد أمن وسلامة منطقة الشرق الأوسط[١٠٢]،في حين أعتبر الرئيس الأمريكي(بوش الإبن)[١٠٣] فقد أعتبر إيران من الدول الداعمة للإرهاب سيما بعد رفضها تجميد نشاطها النووي في تلك الفترة بحجة ان تطويرها للبرنامج سيسهم في دعم المنظمات الارهابية وبالتالي تهديد المصالح الأمريكية والإسرائيلية في

المنطقة من وجهة النظر الأمريكية[١٠٤]،وقد اوردت وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA خبرا مفاده إن منظمة مجاهدي خلق المعارضة[١٠٥] للجمهورية الإسلامية في إيران إن إيران تحتفظ بمفاعلات نووية سرية في (Bargien بارجيين[١٠٦]، وعلية طالبت الولايات المتحدة عام٢٠٠٢ بوقف العمل بالبرنامج النووي بناءا على اتفاقية ١٩٧٦ التي تنص على عدم قيام إيران بتطوير برنامجها الا للاغراض السلمية وان تعلق نشاطها[١٠٧]، وكان المدير العالم لوكالة الطاقة الدولية (محمد البرادعي)[١٠٨]، قد أعلن عام ٢٠٠٣ إن إيران لن تعلق عن نشاطها السلمي الطوعي ولم تلتزم بأتفاقيات عام ١٩٦٧ و١٩٧٦ الخاصة بعدم غنتشار الاسلحة النووية[١٠٩].وزادمن المخاوف الامريكية اكتشاف نفايات وبقايا مفاعلات اليورانيوم في المياة الإيرانية عام٢٠٠٣ [١١٠]،إلا إن إيران أعلنت عام ٢٠٠٣ التزامها بأتفاقيات (التروياكToriocial)مع كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا وأعلنت أن الغرض منه للقضايا السلمية[١١١]، وهذا ما أكدته كذلك إتفاقيات باريس عام ٢٠٠٤ الخاصه بمنع إنتشار الأسلحة في منطقة الخليج العربي[١١٢].

وعلى الرغم من تلك الإتفاقيات إستمرت إيران بتطوير برنامجها النووي بشكل سري عام ٢٠٠٤ بعيدا عن إشراف محمد البرادعي ،وهذا ما أكدته أحد المصادر بأن محمد خاتمي حرص على تطوير البرنامج بشكل سري في مفاعلات بوشهر وبورجيين ولافيزان بقدرة ٢٠٠٠ ميكاواط[١١٣].

ومن خلال تقارير الأستخبارات الأمريكية الإسرائيلية يبدو أن المفاعلات الإيرانية خصصت لصنع رؤوس نووية سيما بعد وصول دلائل مادية وعينات من مخلفات تلك المفاعلات والمعامل وحوادث التفجير فيها[١١٤]، وعلى هذا الأساس طالب الرئيس الأمريكي بوش الابن بضرورة إخضاع الملف النووي الإيراني لأشراف دولي ولجنه دولية خاصة وهذا مارفضته إيران عام ٢٠٠٥[١١٥].وبعد تولي (أحمدي نجاد)[١١٦]، السلطة في إيران في الثالث من أيلول عام ٢٠٠٥ زاد التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة حول البرنامج النووي الإيراني ،إذ أعتبر أحمدي نجاد أن اخضاع مفاعلات ايران السلمية للاشرف الدولي هو انتهاك لسيادتها كدولة مستقلة لها الحق في تطوير سلاحها العسكري والنووي لاغراض سلمية ودفاعية مزدوجة بعد التطورات الدولية في منطقة الشرق الاوسط والحرب على العراق عام ٢٠٠٣ [١١٧]، واوضح الرئيس الايراني الجديد في خطاب متلفز في السادس من ايلول عام ٢٠٠٥ سياسة إيران الخارجية تجاه الولايات المتحدة والقضايا العربية وضرورة مواجهة إسرائيل ودعم فلسطين ورفض كل السيناريوهات الأمريكية لوقف تخصيب اليورانيوم[١١٨].

وفي الثاني عشر من كانون الثاني عام ٢٠٠٦ أعلن أحمدي نجاد رسميا عن عزم بلاده في تطوير برنامجها النووي بشكل مستقل ومعلن كحق من حقوقها كدولة مستقلة وانه لن يسمح بالتجاوز على سيادة إيران أو إخضاع مفاعلاتها إلى إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلا بموافقة طوعية من بلاده[١١٩].

وعلى الرغم من المحاولات الروسية-اليابانية والصينية لإقناع إيران بتجميد وتحويل ملفها النووي وتطويره على اراضي بلدانها إلا إن إيران ظلت متمسكة بحقها بتطوير برنامجها ومساواة قوتها السياسية والعسكرية النووية مع الدول العظمى في المنطقة(أمريكا وإسرائيل) مما أثار هلع تلك البلدان من الموقف الإيراني[١٢٠]. الأمر الذي حدا بالأمريكيين المطالبة بإحالة مسألة الملف النووي الإيراني الى مجلس الأمن الدولي.

ولاشك إن إستراتيجية إيران في التسلح بهذه الصورة أثار مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية حيال الملف النووي على إعتبار أن أستمرار إيران بهذه السياسة يهدد المصالح الأمريكية بالدرجة الاولى في منطقة الشرق الأوسط ومصير العلاقات الأوربية مع دول المنطقة والوجود العسكري والقواعد في الشرق الأوسط وبالتالي زعزعة أمن وإستقرار المنطقة وهو بذلك بمثابة تهديد حقيقي لسباق التسلح في المنطقة العربية بين الدول الاقليمية والعربية اي ظهور قوى اقليمية منافسة للمصالح الامريكية وحلفاءها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠.

الا إننا نجد أن هناك مجموعة من الفرضيات والتساؤلات تطرح نفسها على الساحة السياسية بالنسبة للعلاقات الإيرانية-الأمريكية والموقف من الملف النووي الإيراني ..ويمكن تحديدها بالنقاط التالية:-

١-هل يشكل تطوير إيران للبرنامج النووي وامتلاكها للترسانة العسكرية تهديد حقيقي ومباشر للمصالح الأمريكية وحلفاءها من جهة والعربية والإقليمية من جهة اخرى؟؟

٢- هل يوجد اجماع دولي غربي على توجية ضربة عسكرية لأيران؟؟

٣-هل تشكل إيران تهديدا يحتم توجيه ضربة عسكرية مباشرة كالتي وجهت للعراق عام ٢٠٠٣ او فرض عقوبات دولية في ظل الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط بعد إحتلال العراق عام ٢٠٠٣؟؟

٤- ماهي الخيارات والطروحات والحلول المطروحة لدى الادارة الأمريكية بشان الملف النووي الايراني ...وهل إن الضربة العسكرية هي الحل الأمثل فعلا لثني إيران عن تطويرها للبرنامج والتهديدات المزعومة على المصالح الغربية في المنطقة ام لإسقاط النظام الإيراني ؟؟

وللإجابة عن تلك الفرضيات والتساؤلات لابد من تحليل المواقف السياسية لمحورين اساسيين يمكن التوصل من خلالهما الى نتائج او توصيات تجاه البرنامج النووي الايراني وهما:-

اولا:الموقف العربي والإقليمي وإنعكاساته على العلاقات مع إيران.

ثانيا:موقف الولايات المتحدة وحلفاءها من الملف النووي الإيراني .

اولا:الموقف العربي والإقليمي وإنعكاساته على العلاقات مع إيران:

أغلب الدراسات المعاصرة ألتي لدينا تشير إلى تباين في مواقف الدول العربية والاقليمية تجاه البرنامج النووي الإيراني وربما يعود ذلك إلى المصالح المشتركة والموقع الجغرافي الإيراني والعلاقات التاريخية والروابط الاجتماعية والعرقية بين شعوب المنطقة العربية والإقليمية ،فبعض الدول العربية نجدها تؤيد غيران في برنامجها النووي وتشجع على ذلك سيما بعد أحداث ١١سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠١ والحرب على العراق عام ٢٠٠٣، وهذا ما أكده بصورة صريحة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد عندما أعلن إن((الأجندة الإيرانية التي تطرحها على الساحة الدولية هي جزء من سياسة الردع الإيراني تجاه التفوق الإسرائيلي الأمريكي النووي في منطقة الشرق الأوسط والتي تصب في مصلحة العرب..وان ايران لن تستخدم السلاح النووي ضد إسرائيل وأمريكا إلا عند وجود تهديد عسكري مباشر على البلاد لكنها من الممكن أن تستعرض تلك القدرات النووية والعسكرية والتأثير على اسعار النفط في السوق العربية والاقليمية))[١٢١]،وكانت اهم الدول المؤيدة للسياسة الايرانية هي العراق وسوريا ولبنان من خلال التصريحات السياسية لرجال السياسة فيها، فقد صرح بشار الأسد[١٢٢] عن رغبة بلاده بالتعاون مع إيران على اعتبار أن ذلك هو بديل عن التحالف

الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة ضد المصالح والقضايا العربية[١٢٣]، بينما أيد حزب الله في لبنان ايران في سياستها وعد ذلك حقا مشروعا يمكن أن تستخدمه بالتعاون من أجل الدفاع عن القضايا العربية واعتبر أن الخطر الحقيقي في المنطقة هي اسرائيل وليس البرنامج النووي الإيراني[١٢٤]،وشجع على إمتلاك سلاح الردع كتلك القوة التي تملكها إسرائيل وغيرها من الدول[١٢٥].

بينما رأت بعض الدول العربية أن مشروع إيران النووي هو تهديد لدول منطقة الخليج العربي والدول المجاورة ذلك انه يهدد النفوذ في المنطقة ويجعل من ايران مصدر قوة تسعى الدول لأرضائها حفاظا على المصالح وهذا ما أشار إلية (عمرو موسى)[١٢٦] لإحدى الصحف العربية في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ٢٠١٠ بأن منطقة الشرق الأوسط يجب أن تكون خالية من الاسلحة النووية وقامت الجامعة العربية بجهودا كبيرة من اجل ضم دول المنطقة العربية لإتفاقية منع إنتشار السلاح بما فيها تركيا وإيران وعرض العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز اقتراحا يهدف الى اعاده هيكلة قوات ردع الخليج بالشكل الذي يصب في المصلحة العربية والمصالح مع دول حلف الناتو التي تسعى لتجميد الاتفاقيات العربية المشتركة لوقف الطموحات الإيرانية[١٢٧]،بينما أشار امير الكويت الشيخ صباح الاحمد السالم الصباح انه لابد للولايات المتحدة الدخول في حوارات سلمية لحل ازمة الملف النووي الايراني وأعرب عن انعكاساته السلبية بالنسبة لأمن الكويت ذلك ان قربها جغرافيا من إيران ووجود قواعد عسكرية أمريكية يمكن أن تعرضها للدمار في حالة توجيه ضربة عسكرية لإيران لذا حث في خطاب له أمام مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠١٠ على حل الأزمة بصورة سلمية وحث إيران على التعاون مع الوكالة الدولية للتفتيش[١٢٨]،أما الامارات العربية فقد جرى تبادل دبلوماسي إيراني -إماراتي لحل وتسوية مشكلة الجزر الثلاث (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى) والموقف الايجابي الاماراتي من الملف النووي الايراني[١٢٩]، لم تكن تلك المواقف العربية لتثني ايران عن إكمال برنامجها النووي بالرغم من التباين في المواقف العربية المؤيدة لإيران على إعتبار أنه سلاح ردع يمكن أن تستخدمه ضد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في المنطقة العربية لحماية بلدانها و مصالحها اذا لزم الامر ذلك.

أما تركيا ، فنجد انها تسعى جاهدة لتحسين علاقتها مع ايران وفقا للمصالح المشتركة بينهما، وهذا ما أكده وزير الخارجية التركي (أردوكان) من خلال مقابلة لوزير الاسرائيلي شمعون بيريز في انقرة في الثامن من شباط عام ٢٠١٠ عندما ألمح ان تركيا ستقف الى جانب ايران طالما ان تطوير برنامجها قائم على الأغراض السلمية وخاضع للوكالة الدولية للطاقة النووية وأن بلاده ترفض

استخدام اراضيها لتوجيه ضربة عسكرية ضد اي بلد في المنطقة كما حدث في العراق عام ٢٠٠٣ ورفض فرض عقوبات على إيران وقرارات رقم ١٩٢٨،١٩٢٩،الخاصة بذلك ورفض إمتلاك دول المنطقة هذا السلاح بما فيها اسرائيل[١٣٠].

وأعلنت تركيا في بيان لها في الخامس عشر من أيار عام ٢٠١٠ عن إستعدادها لتأدية دور الوسيط بين الولايات المتحدة وإيران وانتقدت الحرب على غزة وجنوب سوريا ولبنان بأن ذلك يهدد العلاقات التجارية والنفطية مع ايران وانها غير مستعدة للتضحية بمصالحها واقترح اردوكان أن الأسلوب السلمي هو الأمثل للحوار مع إيران[١٣١]. وفي منتصف عام ٢٠١٠ نجحت الوساطة التركية بأقناع إيران بعقد إتفاقية ثلاثية بين تركيا ،إيران،الأرجنتين حول المفاعلات وتطويرها على اراضي تلك الدول وقد شهد محمد البرادعي رئيس وكالة الطاقة الدولية النووية تلك الاتفاقية[١٣٢].

ومن الواضح أن تركيا حاولت ايجاد حل وسط لايفقدها علاقاتها مع الولايات المتحدة من جهة او إيرن من جهة ثانية نظرا لارتباط المصالح التركية بالاثنين، وهذا ما اشار اليه (باراك اوباما)[١٣٣]، الرئيس الأمريكي عام ٢٠١٠ في احد تصريحاته للبيت الابيض بأن تركيا ستصبح سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تمثيل مصالحها في منطقة الشرق الأوسط مع إيران ودول المنطقة[١٣٤].

ثانيا: موقف الولايات المتحدة وحلفاءها من الملف النووي الإيراني :-

في الواقع منذ إندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩كان العداء واضحا بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية حول المصالح والأهداف والإستراتيجية لكلا الطرفين نتج عنها مقاطعة وعقوبات بكل المقاييس على ايران.

لكن بعد أحداث ١١سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠١ دخلت هذه العلاقات مرحلة عداء جديدة تمثلت بأتهام الولايات المتحدة الامريكية إيران بأنها(داعمة للإرهاب) وهي محور الشر في الشرق الأوسط تهدد المصالح الأمريكية الغربية في المنطقة، وهذا ماصرح به بوش الأبن بعد أحداث ١١ سبتمبر/أيلول بأن أمريكا سوف لن تتردد باستخدم السلاح العسكري بشكل مباشر للدفاع عن مصالحها في الشرق الأوسط واعطى الولايات المتحدة الأمريكية الحق بمهاجمة اي دولة لديها نية عدائية وهذا المبدا سمي بمبدأ بوش اوالحرب الاستباقية[١٣٥]، واكد وزير الدفاع دونالد رامزفيليد ان بلاده عازمة بجدية بشان مساله الارهاب في العالم وان سياسة الردع واحتواء الارهاب هي

ضمان لها[١٣٦]،كان أول تطبيق عملي لمبدا بوش هو في العراق عام ٢٠٠٣ ، عندما أعلن بوش وبناء على ماجاء في تقارير وكالة الأستخبارات الأمريكية (CIA) ان العراق يملك اسلحة دمار شامل وان الرئيس السابق صدام حسين يهدد باستخدامها دول المنطقة ودول الجوار كما هدد الكويت من قبل عام ١٩٩٠[١٣٧]، وجاء ذلك بعد رفض العراق إخضاع مؤسسات التفتيش والوكاله الدولية للطاقة الذرية [١٣٨]، ولكن مايهمنا من الامر هو موقف الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها من الملف النووي الإيراني في هذا المجال...،إذ أعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية إيران من الدول الارهابية الخاضعة لحكم ديني ثيوقراطي في المنطقة وانها تسعى للسيطرة في المنطقة وانها تسعى للسيطرة وترويج لثورة عام ١٩٧٩ في المنطقة على حساب المصالح الغربية -الإسرائيلية فيها وكان ذلك في خطاب وجهه بوش الى محمد خاتمي عام ٢٠٠٣ [١٣٩]،وردا على ذلك الموقف،صرح وزير الخارجية الإيراني محمد زادة عام ٢٠٠٣ أن إيران لاتدعم الإرهاب وانها وقفت الى جانب الولايات المتحدة في محاربتة في افغانستان وباكستان ووقفت موقف الحياد من الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ وأغلقت الحدود الإيرانية-العراقية ولم تعترض على انتهاك الولايات المتحدة وحلفاءها الأجواء الإيرانية اثناء الحرب[١٤٠].

وبتاريخ السادس من آيار عام ٢٠٠٣ عرض الرئيس الإيراني محمد خاتمي مشروعا سلميا على الولايات المتحدة الأمريكية بموافقة مرشد الجمهورية الاسلامية (علي خامنئي) يقوم على حق ايران بامتلاك السلاح النووي لأغراض سلمية وعسكرية والدخول في بروتوكولات منع إنتشار الأسلحة لعام ١٩٦٨ وإستعداد بلاده على إقناع حزب الله والمنظمات الفلسطينية على وقف العمليات الجهادية ضد اسرائيل في محاربة الارهاب في العالم على ان تحترم الولايات المتحدة وحلفاءها العلاقات مع ايران ومسألة الملف النووي الإيراني[١٤١].ويبدو ان ذلك المشروع لم يلاقي إستحسان من قبل الرئيس الأمريكي بوش الأبن، على إعتبار أنه يساهم في ظهور قوى عظمى نووية اقليمية تهدد المصالح في منطقة الشرق الأوسط [١٤٢]، وعلى هذا الأساس طرحت الإدارة الأمريكية مجموعة من الخيارات والحلول في فرض عقوبات على ايران اكثرجدية من عام ١٩٧٩ من خلال وسائل عدة أهمها:-

١-العقوبات الاقتصادية ،واهمها توسيع العقوبات التي فرضها جيمي كارتر منذ عام ١٩٧٩ ورونالد ريغن بعد أزمة الرهائن في إيران يقوم على أساس عدم منح قروض لبنك إيران وقطع الإستثمارات ووقف مرور النفط بين دول الخليج عبر الاراضي الإيرانية وفرض عقوبات على الدول التي تجري

تبادل تكنلوجي مع ايران وتجميد الارصدة في البنوك فضلا عن اختطاف وقتل العلماء في ايران منذ عام ٢٠٠٥[١٤٣].

٢- تقوية الوجود العسكري والقواعد العسكرية مع دول منطقة الخليج العربي وتركيا وافغانستان وجنوب العراق من أجل تطويق إيران واضعاف دورها العسكري في المنطقة ودعم إسرائيل وإن أي هجوم عليها يعني الهجوم على الولايات المتحدة وإندلاع حرب عالمية ثالثة وهذا ماصرح به بوش الإبن في خطاب أمام الكونغرس الأمريكي قبل رحيله عن السلطة وبلغت مقدار الميزانية الأمريكية الممولة للحرب ضد الارهاب في عهده حوالي ٧١٦ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٨ وهي بذلك تفوق ماانفق في الحربين العالميتين[١٤٤].

٣-قطع العلاقات الدبلوماسية والحوار السلمي الذي لايقوم على امتثال ايران لوقف برنامجها النووي واخضاع مفاعلاتها للتفتيش من قبل الوكالة الدولية للطاقة النووية بشكل مباشر[١٤٥].

٤-تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٩٢٩ بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية في ايران[١٤٦].

لكن يبدو إن تلك الخيارات الأمريكية والإستراتيجية لم تمنع إيران من تطوير ملفها النووي او وقف تخصيب اليورانيوم سيما بعد فشل الإستراتيجية الأمريكية حول توقعات وجود سلاح نووي في العراق ، وهذا ما أكده باراك أوباما بعد توليه منصب الرئاسة عام ٢٠٠٩ اذ صرح في أول خطاب له عن إستراتيجية جديدة تجاه ايران والشرق الاوسط ومسالة الارهاب في العالم ودعا حلفاءه لاتباع اسلوب الحوار الدبلوماسي مع ايراني لتجنب الاضرار بالمصالح بالنسبة للطرفين[١٤٧].وهذا ماحصل بالفعل ، وذكرت أحد المصادر ان باراك اوباما دخل في حوار دبلوماسي بعد الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩ مع ايران مايعني تنازل الولايات المتحدة عن موقفها لصالح تخصيب اليورانيوم في إيران وتجميد التهديد العسكري تجاهها ورغم ذلك فشلت نتيجة ازمة الثقة بين البلدين واستمر فرض العقوبات السابقة وقرار رقم ١٩٢٩[١٤٨].

أما فيما يتعلق بموقف الحلفاء روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا نظرا لإرتباط مصالحها الإقتصادية والنفطية والتكنلوجية بإيران فقد اكدت في كثير من التصريحات الصحفية انه من الخطأ إن تتبع الولايات المتحدة مبدا التهديد بضربة عسكرية لإيران كالتي حدثت في العراق على أعتبار أن الوضع يختلف تماما بين البلدين فنظام العراق لم يكن مؤيداً لا داخليا ولا إقليميا في

حين ان النظام الايراني يجد التأييد باعتباره سلاح ضد اسرائيل في المنطقة العربية فضلا عن الارتباط الديني الاسلامي مع دول المنطقة[١٤٩].

ورغم تلك المواقف الدولية والعربية استمرت الولايات المتحدة في سياستها بالضغط على وكالة الطاقة الدولية النووية حتى عام ٢٠١٠ بتحويل الملف الإيراني الى مجلس الأمن بعد التقارير المقدمة من قبل الوكالة باستخدام إيران لليورانيوم المخصب ليس فقط للاغراض السلمية بل العسكرية ايضا وهذا ما أشار اليه بشكل صريح أحمدي نجاد في أحد خطاباته بمناسبة أحتفالات الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩[١٥٠].

وعندما زار محمد البرادعي عام ٢٠١٢ بعض المواقع في تبريزوناتانز الإيرانية وطالب الحكومة ببيان واضح حول أهداف تلك المفاعلات وأسباب إنبعاث الغازات منها والمساهمة في تخفيف عقوبات مجلس الأمن الدولي عليها رقم ١٧٣٧، ١٧٤٧، ١٩٢٩[١٥١].

كان رد إيران عام ٢٠١٢ انها رفضت تفتيش المفاعلات او رفع الشريط الاحمر عليها وأكدت انها لا تتجاوز القوانين التي تم الاتفاق عليها بشان حظر انتشار السلاح لعام ١٩٦٨، ١٩٧٢[١٥٢]،ورغم الخيارات العسكرية المتاحة بالنسبة بتوجيه ضربة عسكرية لايران ، كما جاء على لسان الرئيس الأمريكي اوباما في تصريح ادلى به امام الكونغرس عام ٢٠١٢ بقوله((اننا لانستبعد الخيار العسكري لتسوية الملف النووي الايراني المتازم في المنطقة))[١٥٣]،غير إن إسرائيل رفضت الاستخدام العسكري كبديل لتسوية الازمة على اعتبار ان توجيه ضربة عسكرية لايران ستقودها للتعاون مع حزب الله في لبنان بتوجية ضربة مماثلة إلى تل أبيب وبالتالي تهديد الأمن الإسرائيلي وتصاعد العمليات العسكرية في سوريا ولبنان من جهة والعمليات الجهادية في فلسطين من جهة اخرى وامكانية ايران بضرب القواعد العسكرية في منطقة الخليج العربي وغلق مضيق هرمز وبالتالي وقف تدفق النفط الى أوربا من جهة ثانية[١٥٤].

وهذا ما أكده احمدي نجاد عام ٢٠١٢ عندما صرح بأن أي تهديد عسكري ضد إيران ستقابله بضربة مماثلة لإسرائيل والقواعد العسكرية في الخليج[١٥٥]. وعلى أثر تلك المواقف أستمرت الأزمة في الشرق الأوسط حول مصير الملف النووي الإيراني رغم محاولات الغرب لوقف العمل به حتى نهاية عهد احمدي نجادعام ٢٠١٣ وتولي حسن روحاني السلطة في ايران وبداية علاقات متوترة جديدة بين البلدين حول هذا الملف المثيرللجدل .

الخاتمة وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-

١- الخاتمة :-

يتضح لنا مما تقدم أن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن لديها إعترض على إيران في إنشاء وتطوير البرنامج النووي الإيراني طيلة عهد محمد رضا بهلوي بل هي التي ساهمت ودعمت مشروعه النووي منذ عام ١٩٥٧ طالما إنه يخدم مصالحها وتحت اشراف الولايات المتحدة نفسها ،الا إن نجاح الثورة ومجئ الإمام الخميني عام ١٩٧٩ لأيران تغيرت العلاقات بشكل سلبي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية على إعتبار أن الإمام أتخذ سياسة مستقلة لبلاده واعطى شرعية لأمتلاك السلاح وتطويره كونها دولة مستقلة في العالم سيما بعد الاحداث والمتغيرات السياسية في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط وافغانستان بحجة مواجهة المد الشيوعي فاستغلت ايران حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ وانهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ لإعادة العمل بالملف النووي بشكل اكثر صلابة وتقوية علاقاتها التكنلوجية مع دول اوربا وبتكوين ايران كدولة اسلامية شيعية بين شعوب الشرق الاوسط وخوفها من اي هجوم من بقية الطوائف دفعها للاصرار على تطوير برنامجها النووي لحماية امنها سيما بعد أحداث ١١سبتمبر/ايلول عام ٢٠٠١ وأتهام الولايات المتحدة بأنها راعية الارهاب في العالم واحتلال العراق عام ٢٠٠٣ جعلها اللاعب الاكثر اهمية وتأثيرا في منطقة الشرق الاوسط بل وهيبة حتى من الولايات المتحدة وحلفاءها ،واصبح من الصعب في ظل إمتلاكها للترسانة الضخمة وصواريخ بعيدة المدى (البالستية)اجبارها على توقيع اتفاقيات لوقف التخصيب اليورانيوم لبرنامجها.

ومن ناحية ثانية،إن البرنامج النووي الإيراني اثبت نجاحة في لردع وموازنة القوى لنووية في منطقة الشرق الأوسط تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل وتهديداتها للعلاقة ايران بسوريا ولبنان ودول منطقة الخليج العربي وساهم عدم وجود أتفاق عربي -عربي بالنسبة للموقف من تطوير الملف النووي الإيراني الى جعل ايران الدولة الاقليمية الاكثر خطورة على المصالح العربية في المنطقة على أعتبار إن مخلفات المفاعلات الإيرانية تهدد امن وسلامة البيئة واصبحت دول المنطقة تتقرب من إيران خوفا من قوتها العسكرية على المصالح المشتركة وفشلت الإستراتيجية الامريكية ولم تنفع تلك العقوبات الدولية وعمليات التجسس وقتل وخطف العلماء في إيران وتخريب المفاعلات في منع ايران من تطويرها لملفها النووي بالشكل الذي نراه في الوقت الحاضر..

٢-النتائج التي توصلت اليها الدراسة :-

١- يجب الأعتراف بحتمية الواقع الذي يفرض نفسه وهو إن إيران اقوى دولة إسلامية في منطقة الشرق الأوسط بما تملكه من ترسانة حربية وعسكرية وسلاح نووي منذ عام ١٩٥٧ ولغاية يومنا هذا .

٢-من الخطأ توجية ضربة عسكرية إلى إيران وإن تعددت الأسباب والحجج المقنعة على أعتبار أن هذه الضربة ستؤدي إلى تدمير المصالح الغربية وعلاقاتها بدول منطقة الشرق الاوسط وبالتالي وقف امداد النفط العربي الى اوربا نظرا للتأييد العربي الكبير لأيران كدولة مسلمة لها الحق في امتلاك السلاح ضد إسرائيل لذا فإن الحلول السلمية والحوار الدبلوماسي هو خير وسيلة لتجنب حرب مستقبلية محتملة.

٣- على الولايات المتحدة وحلفائها الدخول في حوار سلمي مع ايران كبديل عن الخيارات العسكرية ضدها على اعتبار انه لايوجد اجماع دولي متفق على حرب ايران كما في العراق عام ٢٠٠٣ والاختلاف في الاستراتيجية والاهداف والمصالح لدول اوربا تجاه الموقف من ايران.

٤- على إيران ان تتبنى سياسة أكثر ليونه وشفافية في التعامل مع وكالة الطاقة النووية للتفتيش داخل إيران والسماح لها بذلك وإن لاتثير الشكوك حول برنامجها النووي مع اوربا وإن تدخل في إتفاقيات تعاونية مع دول منطقة الشرق الأوسط لحل مشكلة تأثر البيئة بمخلفات واشعاعات المفاعلات النووية ومنها العراق والكويت.

٥- وأخيراً نرى إنه من الضروري أجراء دراسات حول العلاقات الإيرانية-العربية وإمكانية التعاون فيما بينهم من الناحية الثقافية والإقتصادية والنووية وتبادل الخبرات وتقليص تدخل النفوذ الغربي -الإسرائيلي المتزايد بسوريا والعراق ولبنان وفلسطين وإيران وغيرها بحجة القضاء على الإرهاب في العالم.

هوامش البحث:-

١- الحرب الباردة:هي حالة من الصراع والتوتر غير المسلح بين الجانبين يهدف كل منهما الى تقوية مصالحة على حساب الطرف الاخر دون استخدام لقوة السلاح باستخدام طرق دبلوماسية ،انظر:عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية،المؤسسة العربية للدرات والنشر،بيروت،١٩٨١،ج٢ ،ص٤٠٦؛تشارلز اورليش جونيير،الحرب الباردة ومابعدها،تعريب،فاضل زكي،دار الحرية للطباعة والنشر،بغداد،١٩٧٦،ص١٨؛رياض الصمد،العلاقات الدولية في القرن العشرين،ط١،بيروت،١٩٨٣،ص١٤٠.

٢-اليورانيوم:هو احد العناصر الكيميائية المشعة يرمز لها بالرمز U ومن صفاته انه معدن ثقيل جدا يزن المتر منه حوالي ٢٠ طن وهو سام ذات لون ابيض فظي يستخدم للاغراض العسكرية والعلمية ويعتبر اثقل العناصر في الكون،انظر،موسوعة ويكابيديا على الموقع:www.wikapedia.com .

3-The The Relalion of USA and Iran in,1755,cited in ,Document history United State Forgien Policy, ,Vol,12,Newyork,1980.p,1156 .

٤-جورج الثالث: هو ملك بريطانيا من بيت هانوفر اسمه الكامل وليم جان فردريك خاض حروب عدة من اجل الامبراطورية البريطانية انتهت بهزيمته بحرب الاستقلال الامريكية في معركة يورك تاون واجباره في معاهدة باريس عام ١٧٨٣ بالاعتراف باستقلال الولايات المتحدة توفي بسبب مرض عضال عام ١٨١١ ودفن في بريطانيا،انظر murrin,Ahistory of American people,Newyork,1981, Ghon. ؛عمار محمد علي حسن الطائي،الدبلوماسية الامريكية خلال حرب الاستقلال ١٧٧٥-١٧٨٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب جامعة بغداد،٢٠٠٩،ص٣٣.

5-Ageement of British and Iran in 1.4,1855,cited in Cillive , Rarry,U.D.Consoliderte Treates Series,1840-1880, Newyork.1995.vol.21,p,1350.

6-Michael D,Gambone,Document of amerecan Diplomicy from the Amerecan Revolution,to te presedent,Newyork,2003,p,22.

٧-حرب الاستقلال الامريكية١٧٧٥-١٧٨٣:هي ثورة قام بها الشعب الامريكي في المستعمرات البريطانية في القارة الامريكية ضد السياسة الدكتاتورية لجورج الثالث ملك بريطانيا وبمساندة فرنسا سياسيا واقتصاديا وعسكريا انتهت بتحقيق الاستقلال على يد جورج واشنطن وعقد معاهدة باريس عام ١٧٨٣ حيث اعترفت بريطانيا بموجبها بأستقلال الولايات المتحدة وتم بعدها وضع دستور للبلاد على يد الرؤساء المحررين ،للمزيد من التفاصيل عن تلك

الثورة واسبابها،انظر،عبد الفتاح حسن ابو علية ،تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية،دار المريخ للطباعة والنشر،الرياض،،ص٤٥١٩٧٨ ؛

Douglas Gerrod,Ahistory of England ,Newyork.1965,p325

٨-جورج ،واشنطن washington Gorge :قائد عسكري واول رئيس للولايات المتحدة الامريكية ولد عام ١٧٣٢ في فرجينيا من اسره ثرية انتخب عام ١٧٧٥ قائد لجيش الاستقلال ضد بريطانيا نجح باجبارها على الاعتراف بالاستقلال وختير مرتين للرئاسة عرف بشخصيته واسلوبه العسكري توفي في فرجينيا،نظر،مجدي قطب ،طرائف الرؤساء الامريكان،دار المعرفه،القاهرة١٩٨٦،ص٩٣؛عباس علوان لفتة الشويلي،جورج واشنطن ودوره السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الامريكية١٧٧٥-١٧٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المستنصرية،بغداد،٢٠١٠،ص١٠٥.

9- Agreement Between USA and Iran in 2,1,1890,cited in United state Agreement Ather nations ,vol,33,Newyourk,1996.p,1123

10- of United State,Newyouk,1919,p301.. Chesterton .G.K.Ahistory

١١- ينظر،ملفات البلاط الملكي،ملف١٩١١،٢،٧،القنصلية الملكية العراقية،وزارة الخارجية،رقم٤٤٨،ع،رقم الوثيقة،٣٢،ص٣١؛فوزي خلف شويل،ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،البصرة١٩٨٣،ص١٩٢.

١٢- حسن شريف:الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الباردة الى اتون فيتنام ١٩٤٥-١٩٦٩،الهيئة المصرية العامة،مصر،٢٠٠١،ج٢،ص٢٩٤؛للمزيد من التفاصيل حول موقف ايران المحايد بداية الحرب العالمية الثانية وحتى تخليها ن الحياد وتقديمها لطلبات القروض الأمريكية بعد الاضرار الاقتصادية التي لحقت بها على يد دول لمحور،انظر،عبد الهادي كريم سلمان،ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية،رساله ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،بغداد١٩٨٣،ص٥٣؛أراء جاسم محمدالمظفر،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تاميم النفط في ايران١٩٥١-١٩٥٣،كلية الاداب،البصرة،٢٠٠١،ص٢٦.

١٣-احمد ميرزا شاه القاجاري:هو ابن محمد علي شاه قاجار في ايران وهو اخر ملوك الاسرة تولى السلطة بعد سقوط محمدعلي شاه وكان اضعف الملوك شخصية في الادارة والحكم من ١٩٠٩-١٩٢٥ قام بالعديد من الاصلاحات وحاول اصلاح الضرر بايران بسبب الصراع على اراضيها خلال الحرب العالمية الاولى الا انه لم يستطيع انهاء حاله التذمر ضد سلطته بعد قيام السوفييت باستخدام اراضيه اثناء الثورة الروسيه عام ١٩١٧ وانتهى حكمة بانقلاب عسكري اطيح به ليتولى رضا شاه لسلطة في ايران،انظر،موسوعة ويكابيديا www.wiecapedia.com

14-D.schuizing.Robert,USA,Diplomace,Newyourk,2004.p,201.

١٥- ولسون: ودرو ولسن ،هو رئيس الولايات المتحدة لعام ١٩١٣ قام بالعديد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية ونجح في برامجه الإصلاحية في الانتخابات درس القانون والسياسة الدولية في كاليفورنيا فيها فاز بأغلبية الأصوات الانتخابية في الجولتين ويأتي بدرجة (٢٨) بين الرؤساء الذين حكموا الولايات المتحدة ويعتقد انه توفي بمرض عام ١٩٢٤،انظر تفاصيل: American Encyclopedia, vol, 6,newyork.1970. p , 469.؛ وللمزيد من التفاصيل حول مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها في الشرق الأوسط انظر،صلاح احمد هريدي،دراسات في التاريخ الامريكي،دار الوفاء ،الاسكندرية،٢٠٠،ص٢٨٥؛احمد هريدي،التاريخ الامريكي،مكتبة المعرفه،القاهرة٢٠٠١،ص٢٨٩.

١٦- حسن شريف،المصدر السابق،ج٢،ص٢٩٥.

١٧-رضا بهلوي:هو مؤسس الدولة البهلوية ولد في في سوادكوه بمازندان عام ١٨٧٨ توفي والده وهو رضيع وامه قوقازية الاصل عاشت في ايران وظلت فيها حتى توفيت تزوج رضا شاه مرتين وانجب محمد ولي العهد حكم ايران من ١٩٢٥-١٩٤١ حيث اجبر على التنحي عن السلطة بعد سيطرة السوفييت وبريطانيا على ايران،انظر موسوعة ويكابيديا www.wiekapedia.com

١٨-ادولف هتلر،قائد وسياسي الماني مواليد١٨٨٩ ولد في النمسا زعيم لحزب العمال الاشتراكي المعروف بالحزب (النازي) حكم المانيا بعد انهيار جمهورية الفايمار بين عامي ١٩٣٣-١٩٤٥ خاض الحرب العالمية الثانية بعد رفضه معاهدة فرساي حصل على تاييد جماهيري واسع من شعبة الا انه خسر الحرب امام لاالحلفاء توفي منتحرا مع زوجته(او عشيقته) ايفان رميا بالرصاص،للمزيد انظر،يونس بحري،هتلر والقادة العرب في برلين(مذكرات يونس بحري)،ط٢،مطبعة الجهاد،بيروت،د.ت،ج٢،ص٦١؛فونز بابن،مذكرات فونزبابن،(ط١،ترجمة،فاروق حريري،د.ت،م)،ج٢،ص٤٥٥؛ارنست كيما،انا احترقت هتلر،دار الملايين ،بيروت،١٩٥١،ص١٠.

19- Cgasterton,op,cit,p,302 .

20-Willia,ANew History of United State.Newyork,1958,p,33. Miller

21-United Satet the World War,Newyork,1996.p,101،Nesanaufred,The

٢٢- روزفلت،فرانكلين،رجل سياسي من عائلة ثرية ولد في نيويورك ينتمي الى الحزب الديمقراطي وهو الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ١٩٣٣-١٩٤٥ لاربع دورات متتالية استلم الحكم اثناء الازمة الاقتصادية العالمية تمكن من الحد منها وكان له دور في الحرب العالمية الثانية عقد الكثير من الاتفاقيات ضد المانيا دعى للسلام وتوفي قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية بمرض شلل الاطفال،انظر،

Robert wolson,Years of Chang European History 1890-1945,Newyourk,1980,p,321

-٢٣Allines Between USA and Iran in 3,2,1941,cited in ,Forgien Relation of United state ,Diplomatic ,papers,1941,the Amercan, Repuplic,vol,19, AS,FRUS).p,3110,(Here Will be cited .Washinghton1970,

- ٢٤Cited in,FRUS,op,cit,p,3112 .

وللمزيد من التفاصيل حول سياسة ايران في عهد الشاة رضا بهلوي والعلاقات مع الولايات المتحدة اثناء الحرب العالمية الثانية حتى سقوط الشاه ،انظر،محمد كامل محمد عبد الرحمن،سياسة ايران الخارجية في عهد رضا بهلوي١٩٢١-١٩٤١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،بغداد١٩٨٦،ص٢٩٧.

٢٥-كان هدف مؤتمر بوتسدام هو ايجاد حلول للمشاكل بين الدول الاوربية بعد الحرب العالمية الثانية وتجنب الاخطاء والمشكل التي حدثت في مؤتمر يالطا عام١٩٤٥ بين الدول المنتصرة والمهزومة .للمزيد من التفاصيل حول تلك المعاهدة ،انظر،حيدر عبد الجليل عبد الحسن الحربية،مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-١٩٤٦،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن رشد،بغداد،٢٠٠٩،ص٩٣.

٢٦-محمد رضا بهلوي:هو ابن الشاه المخلوع رضا بهلوي ولد في طهران وكان اخر ملوك الاسره البهلوية حتى قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ شهد عهده العديد من التغييرات السياسة والاضطرابات اجبر على مغادرة ايران بعد سيطرة رئيس الوزراء محمد مصدق على السلطة عام ١٩٥٣ الى بغداد مع زوجته ثريا وعاد الى بلادة بعد اسقاط مصدق على يد المخابرات الامريكية البريطانية ونصب على العرش حتى مجي الثورة الايرانية ١٩٧٩، انظر موسوعة ويكابيديا www.wiekapedia.com

٢٧-دوايت ايزنهاور:ولد ديفيد دوايت ايزنهاور عام ١٨٩٠ في مدينه دينسون في تكساس في الولايات المتحدة الامريكية من اسره متوسطة الحال تدرج في المناصب العسكرية لمع نجمه خلال الحرب العالمية الثانية عين جنرال بعد قصف ميناء بيريل هاربور عام ١٩٤١ فاز بانتخابات عام ١٩٥٢ ونجح بحل المشكلة الكورية بالطرق لسلمية تولى الرئاسة لفترتين متتاليتين توفي عام ١٩٦٩،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج١،ص٤٣٢.

-٢٨History of CIAof The United State ,Newyourk,1960,p,202 .Bully,The

٢٩-محمد مصدق:رجل سياسي ورمز ايراني وبطل تاميم البترول الايراني عارض الشاه محمد رضا بهلوي في سياستة تجاه الولايات المتحدة الامريكية من اسرة عريقة وهو زوج ابنة شاه ايران ناصر شاه شغل مناصب سياسية كثيرة عام ١٩٢٠ وكان عضو في البرلمان عام ١٩٢٣ -١٩٢٨ حيث نفي من قبل رضا بهلوي ثم عاد الى ايران عام ١٩٣٩ ليعمل

قائد للجبهة واصبح عام ١٩٤٩ رئيس اللجنة البترولية تمكن عام ١٩٥٢ من قيادة الجماهير ضد سياسة الشاه ونجح عام ١٩٥٣ السيطرة على السلطة الا انه سقط بعد مؤامرة دبرها روزفلت عرفت بانقلاب مصدق عام ١٩٥٣ ،انظر التفاصيل عنه،موسوعة مشاهير العالم،مجموعة مؤلفين،ط١،دار الصداقة ،بيروت،٢٠٠٢، ج٢،ص١٠٩.

-٣٠Ford,American Experices,Newyork,1959,p,110 .Harry

-٣١Cromwell,MD,World Hitory in The Twententh Centary ,london1996,p,201

-٣٢Chareskok,Amerecan Modren History,1463 -1996 ,newyourk,1985,p,130.

٣٣- حسن شريف،المصدر السابق،ج٢،ص٢٩٦.

٣٤-هاري ترومان:هو الرئيس ل٣٣ للولايات المتحدة الامريكية ولد في ميسوري واصبح نائب مجلس الشيوخ عام ١٩٤٣ اختاره روزفلت لمنصب نائب الرئيس عام ١٩٤٤ خلفه واتبع سياسة خاصه تجاه المد الشيوعي في عهده تبنت امريكا خطة مارشال لاعادة بناء الاقتصاد بعد الحرب العالمية الثانية :انظر:عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج١،ص٧٤٤؛

Doibradcrocckth,The Fifty Years War,United State and Political,1941-1991 ,Newyork ,2002,p,201 Soviet Union world War

-٣٥Aizzindom abd al wahed,arappolition and the United Nation Newyourk,1977,p,201 .

-٣٦Reich,Eiznhawer the president.newyourk,1970,p,30 .Steven

-٣٧Walter levper,Amerecan,Russa,And The Cold war ,1945 -2002,Newyork,2003,p,435.

-٣٨Sergeikhrushev,MeMories of Nikita khrushchv1945-1962,pencelvania,1992,part,2,p,302 .

-٣٩Agreement Between USA and Iran in 7,3,1957,cited in, Forgien Relation of United state,1957- ,Iran,vol,13.washongton,1971,p,3012

-٤٠Dgreement of USA and Iran in14-9-1957,Cited in, Document History of the United State Forigen policy,(Here will be cited as,D.H.U.S.F.P),vol13,p,3189.

٤١- ازمة السويس١٩٥٦:بدات الازمة بحرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر اثر قيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بمهاجمة سيناء وبور سعيد وهدد الاتحاد السوفيتي بالوقوف الى جانب مصر الحليفة وضرب عواصمهم بالصواريخ النووية انتهت بانسحاب الحلفاء ونجاح عبد الناصر:للمزيد عن الازمة انظر،ميسون عباس الجبوري ،ازمة السويس والموقف الدولي منها،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،بغداد٢٠٠٥،ص٩٥؛عهود عباس احمد،موقف الولايات المتحدة الامريكية من ازمة السويس١٩٥٦،رسالة ماجستير غير منشورة، البصرة،١٩٩٣،ص١١٢.

٤٢-جون كندي:هو الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ابن جوزيف سفير امريكا لدى بريطانيا عام ١٩٣٧ -١٩٤٠ بجامعه هارفورد عمل بالبحرية الامريكية وانتخب نائب الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦ اعيد انتخابه في ولايه ماساتو عام١٩٥٢ تولى الرئاسة بعمر الثلاثة والاربعون وكان اصغر رئيس اتخذ سياسة السلام الا انه غزا كوبا وقاد لحرب نووية انتهت بمقتله في تكساس عام ١٩٦٣،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٥،ص٣٧٢ ؛ Encyclopedia America,vol,16,Newyork,1989,p,3007.

-٤٣Goerg Nellson.Ghon,F,Kennedy,USA,2003,p,120 .

٤٤-ليندون جونسون هو الرئيس ٣٦ للولايات المتحدة ولد في تكساس ١٩٠٨ تولى السلطة بعد اغتيال كندي عام ١٩٦٣ استمرت ولايته حتى ١٩٦٩ كان زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ عرف بسماته المعادية للتحرر ورغبته في القضاء على حركة عدم الانحياز في دول العالم الثالث ودخلت الولايات المتحدة في عهده في أزمة فيتنام ناصب العداء للعرب واستمر بتزويد إسرائيل بالسلاح عام ١٩٦٧ كوسيلة لفرض الامبريالية في الشرق الأوسط لتعويض خسائر فيتنام ، ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٢٢؛ The world book Encyclopedia . VOL , 11 ,Newyork,1978,

٤٥-حسن شريف:الاتحاد السوفيتي والطريق الى السيادة،الهيئة العامة،مصر،٢٠٠١،ج٤،ص٩٥٢.

٤٦Walter levper op,cit,p,212

٤٧-منظمة الامم المتحدة:هي منظمة دولية عالمية مستقلة اسست عام١٩٤٥ في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية مهمتها تطبيق السلام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية انظمت اليها اغلب الدول الاوربية وصل عددها عام ٢٠١١ الى ١٥٤ عضو، انظر موسوعة ويكابيديا www.wiekapedia.com

للمزيد من التفاصيل عن تسيس المنظمة ودورها انظر،عبير لفتة،ديمقرطة الامم المتحدة ،مؤسسة الجامة،بيروت٢٠٠٧،ص٢٤١.

٤٨ -ريتشارد نيكسون:هو اول رئيس للولايات المتحدة يقدم استقالته بعد اتهامه بالتجسس على مقر الحزب الجمهوري المنافس له عرفت بفضيحة واترغيت من مواليد ١٩١٣ في كاليفورنيا نجح بعد حملات انتخابية الفوز عام ١٩٦٩ على منافسه جونسون خاض امعارك له في فيتنام حتى توقيع اتفاقية الجلاء عام ١٩٧٣ بعدها قدم استقالته:انظر،تاريخ حياته،

Frdreik,evel,Nixon in the Wald 1969-1973.paries,2008,p,18

٤٩-حسن شريف،الولايات المتحدة الامريكية من الهزيمة في فيتنام الى السيادة في حرب النجوم ١٩٦٩-١٩٨٩،المؤسسة المصرية،مصر،٢٠٠١،ج٣،ص٣٩٧.

٥٠.Gosegh.S.Neger,The Paradox of Amerecan Power,Oxford,2003,p,65.-

٥١- انظر،وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي ،جمع،موسى كاظم التونسي،دار البعث للصحافة والنشر والتوزيع،دمشق،١٩٧٢ ،ص٢٠١؛

Ghon lewis,Cold War statemeet ConfronttheBoob Senice1945,Newyourk,Oxford2009,p,212

٥٢-حسين شريف ،تحديات القرن العشرين للسيادة وانعكاسات الارهاب الدولي على الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١،الهيئة المصرية العامة،مصر،٢٠٠١،ج٥،ص١١٧.

٥٣-Waricen Reig,The Cold War,Newyourk2003.p,243.

٥٤.Gorg Ray,CIA,Book,of Dirty,Terirty,Newyourk2003,p,45-

٥٥-لمعرفة المزيد عن تلك السياسة في عهد نيكسون،انظر،جواد كاظم حطاب الشويلي/مبدأنيكسون واثره في المنطقة الخليج العربي١٩٦٩-١٩٧٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب،البصرة،٢٠٠٧،ص٧٣.

٥٦- الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧: وتسمى بالنكسة عام ١٩٦٧ وهي حرب دارت بين اسرائيل والدول العربي(مصر،سوريا،الاردن)فضلا عن الدعم العربي لها كان هدفها هو سيطرة اسرائيل على الاراضي الفلسطينية انتهت بعد سته ايام بهزيمة الجيوش العربية وسيطرة اسرائيل على الضفه الغربية وهضبة الجولان وقطاع غزة وشبة جزيرة سيناء نتج عنها العديد من القتلى من كلا الجانبين وكثرة النازحين والمهجرين منهم ،للمزيد عن تلك الحرب،انظر،ج.ب.دروزيل،التاريخ الدبلوماسي من١٩٥٧-١٩٧٨،ط١،ترجمة نور الدين حاطوم،دار الفكر،بيروت، ١٩٧٨،ج٢،ص١٦٩؛احمد سعيد نوفل ،حقيقة الموقف الفرنسي من الصراع العربي الاسرائيلي،مجلة المستقبل العربي،ع٧٦،السنه٦،بيروت،١٩٨٥،ص٥١؛الكتاب السنوي للقظية الفلسطينية،لعام١٩٦٧-١٩٦٩،ط١،منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت،١٩٧٢،ج٦،ص٦٣٤.

٥٧- حرب تشرين عام ١٩٧٣:تسمى حرب اكتوبر دارت بين الجيوش العربية (مصر وسوريا)المدعومة من الاتحاد السوفيتي واسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية كان هدفها اعادة شبة جزيرة سيناء وهضبة الجولان وتم ذلك ووقعت اتفاقية في كام ديفيد عام ١٩٧٩،للمزيد من التفاصيل عن تلك الحرب انظر،ج.ب،دروزيل،المصدر السابق،ج٢،ص٢٠٢.-

-٥٨Cited in Secret Agenda,Newyourk,2008.p8.

٥٩ -محمد خليل الحكاية،اسطورة الوهم،كشف القناع عن الاستخبارات الامريكية،منتديات العز الثقافية سنة٢٠٠٦،على الموقع:www.Pdffactory.com.

-٦٠Agreement between USA and Iran,cited in FRUS,vol,19,op,cit,p,3114

-٦١Doglas and Ghon.G,Mucly,Russia and America,Dangers and Prospects,newyork,p,130.

-٦٢Abid,p,305.

-٦٣Asaf sinver,Nixon,Kissinger,and US,Forgien Policy Making,Brmengham,2007.p.401

٦٤-رائد حسين عبد الهادي حسنين،البرنامج النووي الايراني وانعكاساته على الامن القومي الاسرائيلي ١٩٧٩-٢٠١٢،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الازهر،غزة،٢٠١٢،نقلا عن :www.alwahatt.com.

٦٥-الكعكة الصفراء :هو اليورانيوم المركز او مطحون اليورانيوم او بودر اليورانيوم يرمزله بالرمز والحرف(Yello Cake-U) يحتوي على ٨٠% منه يستخدم للاغراض العسكرية والنووية في صنع القنبلة ووقود المفاعلات:انظر، موسوعة ويكابيديا ،على الموقع:www.Wiekapedia.com

-٦٦Willim Blum,killing Hope US Military and CIA International Since warld war II,Part,I,Newyourk,2008,p,232.

٦٧-نقلا عن رائد حسين عبد الهادي حسنين،المصدر السابق،ص٧٦.

٦٨-الامام الخميني:روح الله بن مصطفى بن احمد الموسوي هو رجل سياسي ايراني ولد في ٢ايلول عام ١٩٠٢-١٩٨٩ حكم ايران منذ الثورة عام١٩٧٩ وكان رجل ديني ومثالا للشيعة تولى الرئاسة بعد سقوط الشاه محمد رضا وكان الاب

الروحي للشيعة في داخل ايران وخارجها وصل لدرجة المجتهد والف مجموعة من الكتب العلمية حتى وفاته ، انظر موسوعة ويكابيديا www.wiekapedia.com

٦٩-السافاك:هو جهاز امني قمعي ايراني وجد في عهد الشاه محمد رضا بهلوي لقمع حركات المعارضه ضده وهي كلمة مشتقة من الفارسية وتعني المنظمة الوطنية للامن والمعلومات اسست عام ١٩٥٦ وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية وتعتبر من اقسى الاجهزة الاستخباراتية في ايران حتى تم تصفيتها على يد الامام الخميني بعد الثورة ١٩٧٩،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدرالسابق،ج٣،ص٨٠.

-٧٠Gerald K,Hanes and Robert E ,leggett,CIA,S Analysis of the Soviet Union . Adocumeentary Collegction,Washington,2001,p,305 .

-٧١Abodel wahed,Arab policy in The United Nations,Newyourk,1977,p,546.

-٧٢Mohameed Mahde,Whos who of The Arab World,Newyourk,1979,p,231.

-٧٣Lawrencf.f,Kaplan,The War Over Iraq,Newyork,2003,p65.

-٧٤Ghon Karlien,The United State Covermeent Maunal,Newyork,2005,p,43.

٧٥-محمد عبد الله العزاوي:مهدي بازركان والمخاض الصعب،دمشق،٢٠١١،ص٧٣.

٧٦- جيمي كارتر:هو الرئيس التاسع والثلثون للولايات المتحدة الامريكية تولى مهامه عام ١٩٧٧ من مواليد ولاية جورجيا تخرج من كاديمية السلاح البحري عام ١٩٥٣ انتخب لعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٦٢-١٩٦٣ اصبح حاكما لجورجيا عام ١٩٧٠ ووقف الى جانب اسرائيل تجاه القضايا العربية قادت فشل الاستراتيجيةالامريكية الى الاحتلال السوفيتي لافغانستان الى فشله امام مرشحه رينالد ريغن بالانتخابات سيما بعد بفشله بتحرير الرهائن في ايران وانهاء الازمة عام ١٩٨٠،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٣،ص٣٨.

-٧٧Devied Helbreston,The War in Time Pleace,Newyork,2001,p,541 .

-٧٨Boob Wood,Bush At The War,Newyork,2002,p,650.

٧٩-الحرب العراقية-الايرانية١٩٨٠-١٩٨٨:هي حرب نشبت بين العراق في عهد الرئيس السابق صدام حسين وبين الجمهورية الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني وتعد اطول حرب عسكرية في التاريخ المعاصر كان لها تداعيات

على امن المنطقة والحرب الباردة ،لمعرفة تفاصيل عن تلك الحرب اسبابها واهدافها ،انظر،محمد عبدالله العزاوي ،الحرب العراقية الايرانية١٩٨٠-١٩٨٨ اختيار فرنسا العراق،الاسباب والنتائج،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،جامعة البصرة،٢٠١٠،ص٥٨.

٨٠ -انظر وثائق مجلس الأمن لتابع للامم المتحدة لعام ١٩٨٠: http/www.moqatel.com/opemshare/indexf,htmll

٨١-رينالد ريغن: هو الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية انتخب في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٨٠ بعد فوزه على منافسة جيمي كارتر ينتمي الى الحزب الجمهوري من عائلة متوسطة تدرج في المناصب الادارية في كاليفورنيا عرف بتشدده ضد الشيوعية ودعمه للكيان الصهيوني في فلسطين وشهد حرب الخليج الاولى،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٢،ص٨٧٥.

٨٢- صدام حسين:رجل سياسي من العراق ولد في قرية العوجة عام ١٩٣٧ في تكريت قرب نهر دجلة من اسرة فقيرة من الفلاحين لم يكمل تحصيله العلمي الابتدائي انظم الى الحركة السياسية الوطنية عام١٩٥٦ شارك في محاولة انقلاب فاشلة ضد الملكية في العراق وفي عام ١٩٥٨ انظم الى حزب البعث وشارك في انقلاب ضد عبد الكريم قاسم وقام بمحاولة فاشلة لقتل عبد الكريم قاسم بعدها هرب الى مصروضل حتى عام ثم عاد للعراق١٩٦٣ واصبح عام ١٩٦٨ نائب للرئيس ثم رئيسا حكم حكما دكتاتوريا دخل في حرب مع ايران عام ١٩٨- وانتهت عام ١٩٨٨، للمزيد من التفاصيل عنه ،انظر،مجموعة مؤلفين،المصدر السابق،ج٢،ص٥١٤.

٨٣- Boob Wood,op,cit,p,653.

٨٤-برجنسكي: هو استاذ في علم السياسة ومستشار الرئيس الامريكي جيمي كارتر ولد في وارسو في بولندا درس في هارفورد واحصل الجنسية الامريكية عام ١٩٣٩ لمع اسمه في الاوساط السياسية مابين ١٩٦٦-١٩٦٨ انتقد سياسة كسنجر وعينه كارتر مستشارا للبيت الابيض عام ١٩٧٧ الف العديد من الكتب وناصر الصهيونية في الشرق الاوسط ضد القضايا العربية ،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٢،ص٥٣٧.

٨٥-Ghon Karlien,op,cit,p,453.

٨٦-Lawrenf,f,Kaplan,op,cit,p,430.

٨٧-Senator Gemes Megi,An Indpendent Man,adeventure of public servant,Newyourk,2003,p,435.

٨٨-حلف الشمال الاطلسي (الناتوNATO):حلف سياسي وعسكري غربي اسس عام ١٩٤٩ بموجب معاهدة عرفت بهذا الاسم في واشنطن ضم كل من الولايات المتحدة،بريطانيا،فرنسا،ايطاليا،كندا،بلجيكا،البرتغال ،الدنيمارك ،ايسلندا،هولندا،لوكسمبورغ،ثم انظمت الماني الغربية اليه وتركيا واليونان وتعود جذوره للحرب العالمية الثانية اثناء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عبر سلسلة من الاتفاقيات عرفت

باتفاقيات باريس عام ١٩٤٩ كان مقرها فرنسا تكون من مجلس وامانه وجهاز عسكري وفي عهد الرئيس الفرنسي شارل ديغول انسحبت فرنسا منه عام ١٩٦٦ بسبب برنامجها النووي وعادت اليه بعد وفاته عام ١٩٧٠ ،انظر،مسعود الخوند،الموسوعة التاريخية والجغرافية ،دار رؤاء النهضة،لبنان،د.ت،ج٣،ص٣٣٤.

٨٩- كمال مظهر،دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر،بغداد،١٩٨٥،ص١٤٧.

-٩٠Senator Gemes Megi,op,cit,p,54.

-٩١Devied Helbreston,op,cit,p,650.

-٩٢Gosegh.S.Neger,op,cit,p,439.

-٩٣peggy Carvin,op,cit,p,540.

-٩٤Gosegh.S.Neger,op,cit,p,549.

-٩٥Geogry Robert ,The Soviet Union in World policy 1945-2001,london,2008.p251 .

-٩٦Beter Kenz,Ahistory of Soviet union From the Beging End,Pariss,2007,p,110 .

٩٧-اريل شارون:عسكري وصهيوني بارز ورئيس وزراء اسرائيلي شارك في حرب ١٩٤٨ والمجازر على غزة اشترك في حرب السويس ١٩٥٦ والحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ تدرج في المناصب الوزارية عام ١٩٨١-١٩٨٢ ثم اقيل عام ١٩٨٣ من الوزارة بعد مجازر صبرا وشتيلا ،انظر،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٣،ص٤٢٨.

-٩٨Beter kenz,op,cit,p,115 .

٩٩-محمد خاتمي:ولد في اقليم يزد في ايران وهو الرئيس الخامس للجمهورية الاسلامية في ايران من عائلة متدينة درس الفلسفة والعلوم الدينية وترأس مركزهامبورج الاسلامي في المانيا قبل الثورة واصدر العديد من الكتب في فكر الامام الخميني انتخب عام ١٩٩٧ رئيس للبلاد وبلغت نسبة الاصوات ٧٠%من مجموع الاصوات، انظر موسوعة ويكابيديا www.wiekapedia.com

-١٠٠Beter kenz,op,cit,p,431.

١٠١-احداث ١١سبتمبر/ايلول:هي هجمات ارهابية تعرضت الولايات المتحدة الامريكية لها حيث تم توجيه اربع طائرات نقل مدنية وتجارية نحو مقر وزاره الدفاع الامريكي (مقر البنتاكون) ومبنى التجارة العالمي كنت النتيجة مقتل اكثر من ٢٠٠٠ مواطن،للمزيد انظر، .Bob.Wood,op,cit,p,543؛احمد مطر،احداث الحادي عشر من سبتمبر/ايلول٢٠٠١،عمان٢٠٠١،ص٢٣.

-١٠٢ Gosegh.S.Neger,op,cit,p,650.

١٠٣-بوش الابن:هو الرئيس الثالث والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية انتخب عام٢٠٠٩ كان حاكما لولاية تكساس وكان رجل اعمال واحد مالكي نادي تكساس ويملك العديد من المزارع من عائلة سياسية والده جورج بوش واخوه الاكبر حاكم ولاية فلوردا وحفيد عضو مجلس الشيوخ برسكت بوش شد عهده احداث ١١سبتمبر والحرب على العراق وغزة افغانستان والحرب على الارهاب وبعد تولي اوباما رئاسة الولايات المتحدة انتقل مع عائلته الى تكساس وضل يكتب العديد من المذكرات،نظر،موسوعة ويكابيديا، www.wiekapedia.com
١٠٤-Ghon,W,Carlien,op,cit,p,870. ؛نعوم تشومسكي،الحادي عشر من ايلول٢٠٠١،التنوين،دمشق ٢٠٠٢،ص٥.

١٠٥ -منظمة مجاهدي خلق: وهي اكبر وانشط حركة معارضة ايرانية تاسست عام ١٩٦٥ من قبل الاكادميين والمثقفين مقرها في باريس هدفها اسقط الشاه ويعود اسم المجاهدين الى الثورة الدستورية عام ١٩٠٦ كان لها دور في سقوط الشاه الا انها دخلت في خلاف مع الدولة الاسلامية في ايران واعدم العديد منهم ولها تنظيم عسكري وضم غالبيته من النساء سمي ب جيش التحرير الوطني الايراني يقوده مسعود رجوي وظلت في المحافل الاوربية تنسب الى المنظمات الارهابية في العالم حتى عام ٢٠٠٨ حيث صدر قرار من الاتحاد الاوربي بعد سنوت من الصرع بعدم شمولها ضمن المنظمات الارهابية،نظر، موسوعة ويكابيديا،

www.wiekapedia.com

-١٠٦senator,op,cit,p-,980.

١٠٧- .Gosegh.S.Neger,op,cit,p,980؛محمد عبد المنعم،الحادث الساعقة١١سبتمبر/ايلول٢٠٠١ قبله وبعده،مهرجان القراءة للجميع،مصر٢٠٤،٢٠٠٤.

١٠٨- محمد البرادعي:هو رجل سياسي ودبلوماسي مصري حاز على جائزة نوبل للسلام عام٢٠٠٥ وهو رئيس الوكالة الدولية للطاقة النووية وهو حاليا رئيس شرفي لحزب الدستور وكان ابرز المرشحين لمنصب الرئاسة بعد سقوط حسني مبارك عام٢٠١٣ اصدر الرئيس عدلي قرارا بعدها بتعيينة خلفا له في وزارة الخارجية الا انه استقال

احتجاجا على فض مظاهرات مرسي عام٢٠١٣ ،انظر،موسوعة ويكابيديا،www.wiekapedia.com

-١٠٩abdel wahed,op,cit,p,437.

-١١٠.lorens.op,cit,p,543.

-١١١ Gosegh.S.Neger,op,cit,p,987.

-١١٢Ghon cahon,op,cit,p,654.

-١١٣Dived,helbeter,op,cit,p,987.

-١١٤Gosegh.S.Neger,op,cit,p,765.

-١١٥ .Gosfen,op,cit,p,76؛ديفد راي غريفن،شهات حول١١سبتمبر/ايلول٢٠٠١،الدار العربية مصر٢٠٠٤،ص٢٤.

١١٦-احمدي نجاد:هو سياسي واستاذ جامعي في جامعة طهران انتخب لرئاسة الجمهورية في ايران عام ٢٠٠٥ بعد تغلبة على منافسة هاشمي رفسنجاني واعيد انتخابه عام٢٠٠٩ كان ذو شخصية مثيرة للجدل اتبع سياسة معارضة خاصه تجاه امريكا واسرائيل حول تطوير برنامج بلاده النووي رغم تعرضه للانتقاد الدولي والحكومي وكان من انصار الطبقات الفقيرة وتقديم المعونه لافغانستان وصرخ باحقية بلادة بتخصيب اليورانيوم والعلاقات مع روسيا ودول الغربية وتحسين العلاقات مع دول المنطقة ،انظر موسوعة ويكابيديا، www.wiekapedia.com

-١١٧Gosegh.S.Neger,op,cit,p,76.

-١١٨metcharl,op,cit,p,765.

-١١٩walter,op,cit,p,65.

-١٢٠.Cited in,FRUA,vol,18.op,cit,p,1105.

-١٢١Gosegh.S.Neger,op,cit,p,65.

١٢٢-بشار الاسد:هو رئيس الجمهورية العربية السورية وابن الرئيس السابق حافظ الاسد من مواليد ١٩٦٥ استلم منصب الرئاسة بعد وفاة والده اثر استفتاء عام وكان قائد القوات المسلحة السورية وامين لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في البلاد منذ ١٩٦٣ كان طبيبا مختص في طب العيون في لندن حتى عودتة للبلاد عام ١٩٩٤ تميزت سياستة الخارجية بالوقوف ضد الهيمنة الامريكية في المنطقة الا ان البلاد شهدت موجت احتجاجات في عهدة بسبب الفساد الداخلي للمؤسسات منذ عام ٢٠١١،انظر،موسوعة ويكابيديا، www.wiekapedia.com

١٢٣-Gorg Nellson.op,cit,p,765.

١٢٤-Geogry Robert,op,cit,p,654.

١٢٥-Beter Kenz,op,cit,p,650.

١٢٦-عمرو موسى:عمرو محمود ابو زيد موسى من مواليد ١٩٣٦ ولد بالقاهرة من عائلة سياسية تنتمي الى القيلوبه والغربية كان والده عضوا في حزب الوفد المصري عمل مدير للهيئات الدولية عام ١٩٧٧ ومندوب دائم لمصر لدى الامم المتحدة عام ١٩٩٠ ووزير للخارجية عام ١٩٩١ ومندوب في الجامعة العربية عام٢٠٠١ فشل في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٢ وتم تعيينة عضو في لجنة تعديل الدستور عام ٢٠١٣ ،انظر موسوعة ويكابيديا، www.wiekapedia.com

١٢٧-عبد الله سعد العتيبي ،الازمة الامريكية وانعكاساتها على االمن الخليج العربي ١٩٩٧-٢٠١٠ ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الاوسط،الكويت،٢٠١١،ص٦٧،نقلا عن،www.Alwahatt,com

١٢٨-المصدر نفسة،ص٦٨.

١٢٩-العلاقات الايرانية -الخليجية ،نقلا عن ، www.Alkiwait.com .

١٣٠-محمود درويش،تداعيات العلاقات الايرانية -التركية،نقلا عن،www.ALkiwait.com .

١٣١-حسام خضر،موقف تركيا من الملف النووي الايراني ،نقلا عن، www.ALkiwait.com

١٣٢-Beter Kenz,op,cit,p,430.

١٣٣-باراك اوباما،هو الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية انتخب عام ٢٠٠٩ من اصل افريقي درس المحاماة وتخرج من جامعة هارفورد عمل مستشار للحقوق في شيكاغو تمكن من التغلب على منافسه جون ماكين في الانتخابات الرئاسية عم ٢٠٠٩ وهو من الحزب الديمقراطي اتخذ سياسة خاصه تجاه الارهاب في الشرق الأوسط

ودخل في محادثات مع ايران حول ملفها النووي استمرت الى يومن هذا ،انظر،موسوعه ويكابيديا، www.wiekapedia.com

-١٣٤Ghon cahon,op,cit,p,123.

١٣٥- حرب استباقية، نظرية سياسية امريكية ظهرت بعد احداث١١سبتمبر/ايلول عام٢٠٠١ تقوم على تطبيق استراتيجية عسكرية ذات اهداف ومصالح عالمية تفترض الاستعداد للحرب ضد عدو مجهول سواء اكان منظمة امدوله ام شخص ولايشترط ان يكون التهديد حاصل للقيام بالهجوم اي التحول من الدفاع الى الهجوم ضد اي طرف يتصور انه عدو مستقبلي يهدد المصالح الدولية واول ماطبقت بالعراق عام ٢٠٠٣،انظر الحوار المتمدن،على الموقع، www.Alhewar Almotamadien.Net .

-١٣٦Ghon lwes,op,cit,p,871.

-١٣٧Ghon cahon,op,cit,p,651.

-١٣٨gorg raey,op,cit,p,652.

-١٣٩Ghon ,G,Mucly,op,cit,p,321.

-١٤٠Georg frey Robert,op,cit,p,251.

-١٤١Beter Kenz,op,cit,p,112.

-١٤٢Ghon cahon,op,cit,p541.

-١٤٣Boob Wood,op,cit,p,76.

-١٤٤Gosef,s,nyelr,op,cit,p,981.

-١٤٥Worien Reig,op,cit.p,651.

-١٤٦Abid,p652.

-١٤٧Bob Wood,op,cit,p,763.

-١٤٨Senator Gemes,op,cit,p,652.

-١٤٩Marten mccauly,How,s Who in Russia since 1900,Newyork,1997,p,203 .

-١٥٠.Ghon Carlin.op,cit,p,54.

- ١٥١Marten mccauly,op,cit,p,220.

-١٥٢Peggy Carvin,op,cit,p,321.

-١٥٣ Marten mccauly,op,cit,p,64.

-١٥٤Devied helberston,op,cit,p,542.

-١٥٥Paggy Carvin,The United States Covermeent,2004-2005,Paress,2006,p,54.

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائــق غير المنشورة:

أ –وثائق البلاط الملكي غير المنشورة ،والمحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية في المكتبة الوطنية في بغداد(ملفات البلاط الملكي):

١-ملفات البلاط الملكي،ملف١٩١١،٢،٧،القنصلية الملكية العراقية،وزارة الخارجية،رقم٤٤٨،ع،رقم الوثيقة،٣٢.

ب-الوثائق العربية المنشورة:

١- وثائق التدخل الاجنبي في الوطن العربي ،جمع،موسى كاظم التونسي،دار البعث للصحافة والنشر والتوزيع،دمشق،١٩٧٢.

ج: الوثائق الأجنبية المحفوظة في أرشيف وزارة الخارجية العراقية ببغداد :-

D.H.U.S.A.F.P, Document History of the United State Forigen policy ,1957,vol13.Newyourk,1980.

ثانياً: الوثائق المنشورة :F.R.U.S

-Allines Between USA and Iran in 3,2,1941,cited in ,Forgien Relation United state ,Diplomatic ,papers,1941,the Amercan, Repuplic,vol,19, ..Washinghton1970,

- د- وثائق مجلس الامن التابع للامم المتحدة على الموقع:
http/www.moqatel.com/opemshare/indexf,htmll

الرسائل الجامعية:

١-عمار محمد علي حسن الطائي:الدبلوماسية الأمريكية خلال حرب الاستقلال١٧٧٥-١٧٨٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،٢٠٠٩.

٢-عباس علوان لفتة الشويلي،جورج واشنطن ودوره السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٧٥-١٧٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المستنصرية ،بغداد،٢٠١٠.

٣-اراء جاسم محمد المظفر،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من تاميم النفط في ايران ١٩٥١-١٩٥٣،كلية الاداب،البصرة،٢٠٠١.

٤-عبد الهادي كريم سلمان،ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب،بغداد،١٩٨٣.

٥-محمد كامل محمد عبد الرحمن،سياسة ايران الخارجية في عهد رضا بهلوي١٩٢١-١٩٤١،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب، بغداد،١٩٨٦.

٦-حيدر عبد الجليل حسن الحربية،مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية١٩٤٥-١٩٤٦،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن رشد،بغداد،٢٠٠٩.

٧-ميسون عباس الجبوري،ازمة السويس ١٩٥٦،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،بغداد،١٩٩٣.

٨-عهود عباس احمد،موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ازمة السويس١٩٥٦،رسالة ماجستير غير منشورة،البصرة١٩٩٣.

٩-جواد كاظم حطاب الشويلي،مبدأ نكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩-١٩٧٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كليةالاداب،البصرة،٢٠٠٧.

١٠-عبدالله سعد العتيبي،الازمة الأمريكية وانعكاساتها على امن الخليج العربي ١٩٩٧-٢٠١١،رساله ماجستير غيرمنشورة،جامعة الشرق الأوسط،الكويت٢٠١١. نقلا عن،www.Alwahatt,com

١٢-فوزي خلف شويل،ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،البصرة١٩٨٣.

١٣-رائد حسين عبد الهادي حسنين،البرنامج النووي الايراني وانعكاساته على الأمن القومي الاسرائيلي،١٩٧٩-٢٠١٢،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الازهر،غزة٢٠١٢،نقلا عن، www.Alwahatt,com

الكتب العربية والمعربة:

١-رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين،ط١،بيروت،١٩٨٣.

٢-تشارلز اورليش جونير،الحرب الباردة ومابعدها،تعريب،فاضل زكي،دار الحرية للطباعة والنشر،بغداد،١٩٧٦.

٣-عبد الفتاح حسن ابوعلية،تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية،دار المريخ للطباعه والنشر،الرياض،١٩٧٨.

٤-حسن شريف:

١-الولايات المتحدة الامريكيةمن الحرب الباردة الى اتون فيتنام ١٩٤٥-١٩٦٩،الهيئة المصرية العامة،مصر٢٠٠١،ج٢.

٢-الاتحاد السوفيتي والطريق الى السيادة،الهيئة المصرية العامة،مصر٢٠٠١،ج٤.

٣-الولايات المتحدة الأمريكية من الهزيمة في فيتنام الى السيادة في حرب النجوم ١٩٦٩-١٩٨٩،المؤسسة المصرية العامة،مصر،٢٠٠١،ج٣.

٤-تحديات القرن العشرين للسيادة وانعكاسات الارهاب الدولي على الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١،الهيئة المصرية العامه،مصر٢٠٠١،ج٥.

٥- عبيرلفتة،ديمقرطة الامم المتحدة،مؤسسة الجامعة للدراسات،بيروت٢٠٠٧.

٦-احمد هويدي،التاريخ الامريكي،مكتبة المعرفة،القاهرة،٢٠٠٧.

٧- صلاح احمد هويدي،دراسات في التاريخ الامريكي،دار الوفاء الاسكندرية،٢٠٠.

٨-ج.ب دروزيل،التاريخ الدبلوماسي من١٩٥٧-١٩٧٨،ط١،ترجمة ،نور الدين حاطوم،دار الفكر،بيروت،١٩٧٨،ج٢.

٩-الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية،عام١٩٦٧-١٩٦٩،منشورات الدراسات الفلسطينية،بيروت١٩٧٢،ج٦.

١٠-محمد عبدالله العزاوي:

١-مهدي بازركان والمخاض الصعب،دمشق،٢٠١١.

٢-الحرب العراقية الايرانية١٩٨٠-١٩٨٨،اختيار فرنسا العراق،الاسباب والنتائج،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،البصرة٢٠١٠.

١١-كمال مظهر،دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر،بغداد١٩٨٥.

١٢-احمد مطر،احداث ١١سبتمبر/ايلول٢٠٠١،عمان،٢٠٠١.

١٣-نعوم تستكومسكي،الحادي عشر من ايلول،التنوين للطباعة،دمشق ٢٠٠٢.

١٤-محمد عبد المنعم،الحادث الساعقة ١١سبتمبر/ ايلول ٢٠٠١،قبله وبعده، مهرجان القراءة للجميع،مصر،٢٠٠٤.

١٥- ديفد راي غريفن،شبهات حول ١١سبتمبر،سلسلة مغلقة حول ادارة بوش،دار العربية للعلوم،مصر٢٠٠٤.

١٦-عادل سعيد بشاوي:تاريخ الظلم الامريكي،افول الامبراطورية المديد،المؤسسة العربية للدرسات والنشر،مصر٢٠٠٨.

المذكرات العربية والمعربة:

١-ارنست كيما، انا احترقت هتلر، مذكرات، دار الملايين، بيروت، ١٩٥١.

٢-فونزبابن، مذكرات فونزبابن، ط١، ترجمة، فاروق حريري، د.ت.م، ج٢.

٣-يونس بحري، هتلر والقادة العرب في برلين، مذكرات يونس بحري، ط٢، مطبعة الجهاد، بيروت، د.ت، ج٢.

4-Sergeikhrushev,MeMories of Nikita khrushchv1945-1962,pencelvania,1992,part,2

الدوريات:

١-احمد سعيد نوفل، حقيقة الموقف الفرنسي من الصراع العربي الاسرائيلي، مجلة المستقبل العربي، ع٧٦، السنة السادسة، بيروت، ١٩٨٥.

الموسوعات العربية والاجنبية:

١-عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١، ج٢-٣-٤-٥.

٢-مجدي قطب ، طرائف الرؤساء الامريكان، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٦.

٣-موسوعة مشاهير العالم، مجموعة مؤلفين، ط١، دار الصداقة، بيروت، ٢٠٠٢.

٤- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية، دار النهضة، لبنان، د.ت، ج٣.

5-The world book Encyclopedia.vol,11,Newyork,1978.

6-American Encyclopedia, vol, 6,Newyork,1989.

الكتب الاجنبية :

1-Abd al wahed,arappolition and the United Nation Aizzindom Newyourk,1977,p,201

2-Alter D.Amerecan and Russia and The Cold War 1945-2002,Newyourk2002.

3-Asaf sinver,Nixon,Kissinger,and US,Forgien Policy Making,Brmengham,2007.

4-Abodel wahed,Arab policy in The United Nations,Newyourk,1977,

5-Boob Wood,Bush At The War,Newyork,2002.

History of CIA United State ,Newyourk,1960. .6-Bully,The

7-Beter Kenz,Ahistory of Soviet Union From the Beging End,Pariss,2007.

8-Cromwell,MD,World Hitory in The Twententh Centory ,london1996.

9-Chareskok,Amerecan Modren History,1463 1996 ,newyourk,1985,p,130.

10-Doglas and Ghon.G,Mucly,Russia and America,Dangers and Prospects,newyork.

11-Doibradcrocckth,The Fifty Years War,United State and Politici,1941-1991 ,Newyourk ,2002. Soviet Union world War

12-Devied Helbreston,The War in Time Pleace,Newyork,2001

13-D.schuizing.Robert,USA,Diplomace,Newyourk,2004.

14-Douglas Gerrod,Ahistory of England ,Newyork.1965.

15-Chesterton .G.K.Ahistory of United State,newyouk,1919..

.16-murrin,Ahistory of American people,Newyork,1981

17-GhonMichael D,Gambone,Document of amerecan Diplomicy from the Amerecan Revolution,to te presedent,Newyork,2003.

18-Frdreik,evel,Nixon in the World 1969-1973.paries,2008.

19- Gon Karlien,The United State Covermeent

20-.Gorg Ray,CIA,Book,of Dirty,Terirty,Newyourk2003.

21-Gosegh.S.Neger,The Paradox of Amerecan Power,Oxford,2003.

22-Ghon lewis,Cold War statemeet ConfronttheBoob Senice1945,newyourk,Oxford2009.

23-Gorg Nellson.Ghon,F,Kennedy,USA,2003. .

24-Senator Gemes Megi,An Indpendent Man,adeventure of public servant,Newyourk,2003. Marten mccauly,How,s Who is Russia since 1900,Newyourk,1997

25-Mohameed Mahde,Whos who of The Arab World,Newyourk,1979.

26- Lawrencf.f,Kaplan,The War Over Iraq,Newyork,2003 Geogry 8-Robert ,The Soviet Union in World policy 1945-2001,2008. Maunal ,Newyork,2005.

-Gerald

27-K,Hanes and Robert E,CIA, Analysis of the Soviet Union ، Adocumeentary Collegction,Washington,2001 .

28-Willim Blum,killing Hope US Mitary and CIA International Since warld war II,Part,I,Newyourk,2008.

29- Secret Agenda,Newyourk,2008.

30-Waricen Reig,The Cold War,Newyourk2003. .

.31-Steven Reich,Eiznhawer the president.newyourk,1970.

32-Walter levper,Amerecan,Russa,And The Cold war ,1945 2002,Newyork,2003..

. .33-Harry Ford,American Experices,Newyourk,1959

34-Robert wolson,Years of Chang European History 1890-1945,Newyourk,1980.

. 35-Miller Willia,Anew History of United State.Newyork,1958

.36-Nesanaufred,The United Satet the World War,Newyourk,1996.

مصادر الانترنت:

١-موسوعة ويكابيديا،على الموقع: www.wikapiedia.com

٢-محمد خليل الحكاية،اسطورة الوهم،كشف القناع عن الاستخبارات الأمريكية ،منتديات لاالعز الثقافيه سنة٢٠٠٦،على الموقع:www.pdffactory.com

٣-محمود درويش،تداعيات العلاقات الايرانية-التركية،نقلا عن،www.alkiwiate.com

٤-حسام خضر،موقف تركيا من الملف النووي الايراني،نقلا عن، www.alkiwiate.com

٥-العلاقات الايرانية الخليجية،نقلا عن،www.alkiwiate.com